البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الاثنين ٢٥ تشرين الأول ٢٠٢١ العدد ١٧٠٤٣

- طوابير المازوت تعود مع ارتكابات الموزعين المخالفين.. والقرارات تدور حول نفسها
- رفع سعر المازوت الصناعي يتأرجح بين مؤيد ورافض.. وارتفاع الأسعار نتيجة حتمية
- صندوق المعونة الاجتماعية يتفق مع "التجاري والتوفير" لدعم القطاع متناهي الصغر
- اختتام ملتقى التصوير الزيتي "أغافي" في المتحف الوطني باللاذقية

الرفيق الهلال يلتقي الفعاليات الشعبية والحزبية في درعا:

المحافظة القوية الصامدة التي تشكل خزان البعث والتي يقف أهلها الشرفاء ضد الإرهاب

درعا – دعاء الرفاعي:

في خطوة لمباركة انتصارات الجيش العربي السوري وتتويجاً للمصالحات الوطنية والتسويات في محافظة درعا، التقت قيادة الحزب، ممثلة بالرفيق الأمين العام المساعد للحزب الرفيق المهندس هلال الهلال، والرفيقين ياسر الشوفي عضو القيادة المركزية للحزب رئيس مكتب التنظيم والتربية والطلائع والرفيق عمار ساعاتي رئيس مكتب الشباب، الكوادر البعثية في المحافظة، حيث نقل الرفيق الهلال تحيات ومحبة الرفيق الأمين العام للحزب السيد الرئيس بشار الأسد لأهالي المحافظة، منوهاً بأن الرفيق الأسد كان ولا يزال يعول كثيراً على هذه المحافظة القوية الصامدة التي تشكل خزان البعث، والتي يقف أهلها الشرفاء ضد الإرهاب، وبقوا إلى جانب أبطال الجيش العربي السوري حتى تطهير محافظتهم من رجس الإرهاب والفكر التكفيري الذي لا يمّت إلى الفكر الإسلامي المتنوّر بصلة.

وأوضح الرفيق الهلال أن المعركة مستمرة ما دام العدو الصهيوني الغاشم مزروعاً في قلب الوطن العربي، مشيراً إلى أن الرفيق الأسد هو الأمين على مبادئنا وثوابتنا وسيظل المدافع عن وطننا وعن قضايا الأمة، لافتاً إلى أن سورية ستبقى رغم سنوات الحرب الإرهابية عزيزة قوية، وأن المؤامرة الكونية التي حيكت ضدها لم تضعفها وهي اليوم أشد قوة وصلابة بعد الانتصارات العديدة التي حققها أبطال الجيش العربي السوري على كل جبهات القتال.

وأشاد الرفيق الأمين القطري المساعد بصمود أهالي درعا ووعيهم والتفافهم حول أبنائهم في الجيش العربي السوري الذي مكّنهم من التصدي لكل المحاولات الإرهابية للدخول إلى المحافظة، مضيفاً: إن ما تشهده درعا وأريافها من عمليات تسوية ومصالحات وطنية تعكس الوجه الحقيقي للمحافظة وأبنائها الأوفياء.

ونوه الرفيق الهلال بدور القيادات الحزبية بكافة مستوياتها في ترسيخ القيم والمبادئ الحزبية بين مختلف شرائح المجتمع لما فيه مصلحة الوطن، مشيداً بإنجازات الجيش العربي السوري والانتصارات التي يحققها على امتداد أرض الوطن في محاربة الإرهاب بكافة أشكاله، مشيراً إلى أن ما حققه الجيش العربي السوري خلال سنوات الحرب لا يمكن أن يسلم لقمة سائغة، مؤكداً أن استهداف سورية كان مخططاً له وممنهجاً من قبل الدول الكبرى التي تسعى لتحقيق أهداف الصهيونية العالمية وتفتيت وتجزئة وحدة مجتمعنا وتحييدنا عن القضايا القومية التي كانت وما زالت سورية تتمسك بها وترفض التنازل عنها.

كما التقى الرفيق الهلال الفعاليات الشعبية في مدينة الصنمين حيث أكد أن هذه المدينة تعتبر معقل المصالحات الوطنية، فعندما كانت المحافظة على لهيب مشتعل كانت هذه المدينة من أوائل البلدات التي سارعت إلى الانضمام في المصالحات الوطنية حقنا للدماء السورية، مثبتة بذلك حالة وطنية يحتذى بها، مؤكدا أن أهل درعا كانوا الأوعى في المبادرة إلى المصالحة التي حباهم بها السيد الرئيس بشار الأسد.

وتشهد محافظة درعا ومدنها وبلداتها تطبيق اتفاق التسوية الذي ينهي بموجبه المظاهر المسلحة والفلتان الأمني في ربوع المحافظة وتسوية أوضاع المسلحين والفارين من الخدمة العسكرية.

الصين تدين بشدة الهجوم الإرهابي في دمشق

أدانت وزارة الخارجية الصينية التفجير الإرهابي الذي استهدف حافلة مبيت عسكري في دمشق الأربعاء الماضي.

ونقلت وسائل إعلام صينية عن المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ وين بين قوله إن الصين تدين بشدة الهجوم الإرهابي في دمشق معرباً عن تعاطف بلاده مع أسر الشهداء والمصابين.

وجدد وانغ وين بين معارضة الصين جميع أشكال الإرهاب ودعمها جهود الحكومة السورية لمكافحته مؤكداً سعي بلاده مع المجتمع الدولي من أجل المساعدة على تحقيق الأمن والاستقرار الدائم على كامل ربوع البلاد.

بدوره أدان النائب اللبناني الأسبق إميل لحود التفجير الإرهابي، مشدداً على أن من يقف وراء هذا الاعتداء الإرهابي وغيره من محاولات استهداف سورية هو الكيان الصهيوني لأنه المتضرر الأول من استقرارها. وأكد لحود أن حرب سورية على الإرهاب تشارف على نهايتها وهذا ما جعل الإرهابيين وداعميهم يحاولون بكل الوسائل النيل من سورية وشعبها ولكن هذا الشعب الذي صمد لأكثر من عشر سنوات رغم بشاعة الجرائم التي ارتكبت بحقه لن يستكين أمام كل هذه المحاولات اليائسة.

وارتقى ١٤ شهيداً ووقع عدد من الجرحى جراء تفجير إرهابي بعبوتين ناسفتين تم لصقهما في حافلة مبيت عسكري عند جسر الرئيس بدمشق يوم الأربعاء الماضي.

الجيش يمنع رتلاً للاحتلال الأمريكي من دخول قرية بريف الحسكة

اعترض عناصر من الجيش العربي السوري رتل عربات عسكرية تابعاً لقوات الاحتلال الأمريكي حاول العبور من خلال قرية الدمخية بريف الحسكة الشمالي وأجبروه على التراجع .

وذكرت مصادر أهلية من ريف القامشلي أن عناصر من الجيش العربي السوري في قرية الدمخية بريف الحسكة الشمالي اعترضوا رتلاً لقوات الاحتلال الأمريكي مؤلفاً من ٦ عربات عسكرية حاول العبور من خلال القرية وأجبروه على التراجع ومغادرة المنطقة.

وتصدى أهالي قرى وبلدات بريف الحسكة بمؤازرة من بواسل الجيش العربي السوري للعديد من أرتال الاحتلال الأمريكي أثناء محاولتها التحرك في المنطقة بالقرب من مناطق انتشارها وقواعدها وأجبروها على المغادرة والعودة بعد رشقها بالحجارة وسط هتافات تؤكد رفضهم وجود قوات احتلال على الأراضي السورية.

في الأثناء، أصيب عدد من مسلحي ميليشيا (قسد) المرتبطة بالاحتلال الأمريكي في هجوم نفذته الفصائل الشعبية استهدف أحد مقرات الميليشيا في بلدة الكشكية بريف دير الزور الشرقي.

وذكرت مصادر محلية أن هجوماً بقنبلة يدوية استهدف مقر ما يعرف بـ "مجلس الكشكية" التابع لميليشيا (قسد) في بلدة الكشكية وأدى إلى إصابة عدد من مسلحي الميليشيا ووقوع أضرار في المقر.

وتتواصل الهجمات على تحركات ومواقع مسلحي ميليشيا (قسد) ضمن المناطق التي ينتشرون فيها بدعم من قوات الاحتلال الأمريكي في الجزيرة السورية حيث قتل وأصيب العديد منهم خلال الأسابيع الماضية.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن التنظيمات الإرهابية المنتشرة في منطقة خفض التصعيد بإدلب نفذت سبعة اعتداءات خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

وذكر اللواء البحري فاديم كوليت نائب مدير مركز التنسيق الروسي في حميميم في بيان له أنه تم رصد ٧ اعتداءات من المناطق التي تنتشر فيها التنظيمات الإرهابية المنضوية تحت زعامة تنظيم جبهة النصرة اثنان منها في إدلب وثلاثة في اللاذقية وهجوم في كل من حلب وحماة.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية الخميس الماضي أن إرهابيي "جبهة النصرة" نفذوا ١٣ اعتداء من منطقة خفض التصعيد في إدلب اتجاه المناطق الآمنة.

هيئة مكتب العمال المركزي تناقش واقع العمل النقابي والاقتصادي

ص2

تقليد السفير الفنزويلي وسام الاستحقاق من الدرجة الممتازة.. بيومورجي: انتصار سورية يغير وجه التاريخ

ص3

إطلاق مشروع لتعزيز قدرة المجتمعات المحلية في الغوطة الشرقية لمواجهة تغيرات المناخ ونقص المياه

ص3

هيئة مكتب العمال المركزي تناقش واقع العمل النقابي والاقتصادي

دمشق – بسام عمار

عناويـــن عديدة تناولها اجتماع هيئة مكتـــب العمال المركزي الذي عقد اليـــوم في مبنى القيادة بحضور الرفـــاق الوزراء أهمها دعم القطاع العام وتحسين الواقع المعيشي وتطوير الأنظمة والقوانين.

مداخلات الأعضاء أشـــارت إلـــى ضرورة دعم القطـــاع العام وتأمين مستلزمات الإنتاج وحل مشكلة التشابكات المالية والمخازين وتحديث خطوط الإنتاج وســـد النقص الحاصل في اليد العاملة لاسيما الخبيرة والشابة، والإســـراع بتأهيل الشـــركات المتضرّرة جزئياً وإصدار الأنظمة الداخلية للشـــركات وتحسين الواقع المعيشـــي والحد من الاحتكار وتشديد الرقابة ورفع قيمة الحوافز وطبيعة العمل وحل مشكلات التأمين الصحي والتشدد في مكافحة الفســـاد وحل مشـــكلة النقل العمالي والعـــام واعادة النظر بموضـــوع التكليف الضريبي وتثبيت العمـــال المؤقتين وزيادة الاعتمادات المخصصة للمناطق الحرفية.

الرفيـــق شـــعبان عزوز عضو القيـــادة المركزية رئيـــس مكتبي العمال والفلاحين المركزيين أكد أن العمال اســـتطاعوا خلال الأعوام الماضية من الحرب تأمين مقومات الصمود الوطني وقدموا آلاف الشهداء وأن القطاع العام هو عماد الاقتصاد الوطني وأساسه ويجب اصلاحه وتطويره، مبينا أن العمـــال والحرفيين يلقيان الدعـــم والرعاية من القيادة وعلى رأســـها الرفيق الأمين العام للحزب السيد الرئيس بشار الأسد.

وأشار الرفيق عزوز إلى ضرورة الاستعداد لمرحلة إعادة الاعمار وهي مرحلة تشـــاركية بين جميع قطاعات المجتمع وستكون بأيد وخبرات وطنية وأن يتم إعـــداد الخطط والبرامج الخاصة بهـــا وتطبيق برنامج الإصلاح الإداري والاهتمـــام بالقطاع الحرفي وتأمين مســـتلزمات العمل للحرفيين ودعـــم الصناعة الوطنيـــة للحد من الاســـتيراد والاهتمام بالمشـــروعات الصغيرة والمتوسطة وتشجيع استخدام الطاقات البديلة وأن تعقد المكاتب اجتماعاتها بشـــكل دوري ومتابعة العمل النقابي والاقتصادي بشكل جيد في المحافظات منوها إلى ضرورة الاســـتعداد للـــدورة الانتخابية لاتحاد الحرفيين.

وزير الإشـــغال العامة والإســـكان المهندس ســـهيل عبد اللطيف ذكر أن الـــوزارة منفتحة على كل الطروحات المقدمـــة وتقوم بمعالجتها وهناك اجتماع خاص سيعقد بخصوص المهن الخطيرة وأن السكن العمالي هدفه اجتماعي وهو موجود بشكل المحافظات وترميم المساكن في عدرا العمالية تتحمل الوزارة ما نسبته ستين بالمئة وهذا العام تم صرف مبلغ ١٦٥ مليون ليـــرة مبينا انه تم الانتهاء من الدراســـات الخاصة بالســـكن العمالي في اللاذقية وان موضوع النقل الجماعي ضمن اهتمامات الحكومة.

وبين وزير الكهرباء المهندس غســـان الزامـــل أن الوزارة نفذت خطتها الاســـتثمارية بنســـبة ثمانين بالمئة وهناك العديد من المشـــاريع التي تنفذ والمعدة للتنفيذ وقيمتها حوالي مليار يورو وهي ضخمة وســـترفد الشبكة باســـتطاعات كبيرة مشيرا إلى أن كوادر الوزارة بجهودها وخبراتها تقوم بعمليات الصيانة والتأهيل وتوفر ملايين اليوروهات على الخزينة العامة.

وذكـــر وزير المالية الدكتور كنان ياغي انه منذ عام بدأت موارد الخزينة العامة بالاستقرار وهناك لجنة لدراسة التشريعات الضريبية وأتمتة العمل الضريبـــي للحد من التهرب الضريبـــي والوصول لأرقام حقيقية لافتا إلى أن قانون البيوع الهدف منه تشـــجيع الثقافة المصرفية وهناك اهتمام كبير لتحسين الواقع المعيشي والعمل على ان تكون متممات الراتب على الراتب الحالي.

بـــدوره ذكر وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور ســـامر خليل ان الوزارة تؤكد على اهمية الحاضنات بمختلف مجالاتها وتدعمها ومنها حاضنة دمر للفنون الحرفية حيت تم تامين سجل تجاري وهناك دعم لجهة تامـــين الكهرباء لأكبر عدد ممكن من الســـاعات وتم إقامة دبلوم للتصدير لحماية التراث السوري وتشجيع الصادرات.

وأكد وزير الصناعة الدكتور زياد صباغ انه تم إصدار قرار بالســـماح بنقل الأقطان المحبوبة بعض النظر عن شـــهادة المنشأ وسيصدر قرار آخر يسمح بنقل الأقطان المحلوجة وهناك جهود كبيرة تبذل مع وزارة الاقتصاد والمصرف المركزي لتخصيص القطع اللازم لشركة الكبلات لشراء النحاس مشددا على أن إصلاح القطاع العام الصناعي من أولويات العمل الحكومي حيث أن نسبة الضرر بشركاته وصلت الى أربعين بالمئة.

وشـــدد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل محمد سيف على أن الوزارة تعالج كل الطروحات التي تطرح بكل الاجتماعات والهيئة وانه تم تشـــكيل لجنة تشـــريعات لتعديل القوانين وتم الانتهاء مـــن تعديل القانون رقم ١٧ ورفعـــة للجهـــات المعنية لإقراره لافتا إلى انه تم مؤخـــرا رفع قيمة الوجبة الغذائية وكلما ســـمحت الظروف ســـيكون هناك رفع لقيمتها مشيرا الى مؤسســـة التأمينـــات الاجتماعيـــة ورغم كل الظروف بقيـــت تقوم بصرف الرواتب وسيتم العمل على تفعيل فرع الرقة للتأمينات.

الفريق الحكومي: فتح كل المراكز الصحية لتقديم لقاح كورونا

ناقـــش الفريق الحكومي المعني بإجـــراءات التصدي لوباء كورونا خلال اجتماعه اليوم برئاســـة المهندس حسين عرنوس رئيس مجلس الوزراء تطورات انتشار الفيروس وجاهزية المنظومة الصحية للتعاطي مع الإصابات وطلب من الجهات العامة التقيد بالقرارات والإجراءات المتعلقة بالحد من انتشـــار الفيروس وتأمين كمامات قماشية للعاملين ومستلزمات التعقيم وخاصة عند استخدام جهاز البصمة.

ووافـــق الفريق الحكومي على خطة وزارة الصحة لجهة التوســـع بالمراكـــز الصحية التي تقدم خدمة التطعيـــم ضد الفيروس عبر فتح كل المراكز الطبية في المحافظات لتقديم هذه الخدمة واستخدام الفرق الجوالـــة لهذه الغاية أيضاً إضافـــة إلى تخصيص فرق جوالة لزيارة الوزارات والجهات العامة لإعطاء اللقاح لمن يرغب من العاملين مؤكداً أهمية تلقي العاملين في الفنادق والمطاعم والهيئة التدريسية والإدارية في وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي للقاح.

وشـــدد المهندس عرنوس على ضرورة اتخاذ خطوات أكثر فاعلية لضمـــان الالتزام بالقرارات والتعاميـــم الصادرة بخصوص التدابير الوقائية للحد من انتشـــار الفيروس ولا ســـيما في هذه المرحلة التي تشـــهد زيادة فـــي معدلات الإصابـــة وأهمية رفع درجـــة الوعي بين المواطنين للتقيد بالإجراءات الاحترازية وتشـــجيعهم على أخذ اللقاح باعتباره الخيار الأكثر انســـجاماً مـــع الواقع الصحي والاقتصادي الحالي والتجارب الدولية.

وأشـــار وزير الصحة الدكتور حســـن الغباش إلى أنه يتم العمل حاليـــاً وفق الخطة B ضمـــن الطاقة الاســـتيعابية الكاملة تقريباً مع اتخـــاذ الترتيبات اللازمة والاســـتعداد للانتقال إلى الخطة C لجهة التوسع بعدد الأسرة في المشافي إلى الحد الأعظمي والاستفادة من الأسرة في المشافي التخصصية في المحافظات كافة.

وكلف الفريق الحكومي وزارة الصحة التنسيق مع وزارتي التعليم العالي والبحـــث العلمي والإعلام لعقد نـــدوات توعوية حول خطورة الوبـــاء وضرورة المبـــادرة لتلقي اللقاح كمـــا تم تكليف وزارة المالية تأمـــين التمويل اللازم لتوفير المعقمات ووســـائل الوقاية في الجهات العامة.

يذكر أن العمل مستمر بتجهيز مشفى دمر الذي سيخصص لقبول مرضى العناية المشـــددة مع تزويده بمحطة توليد أوكسجين ومشافي الطوارئ في ريف دمشـــق وحمص وحلب مع إمكانية وضع مشـــفى حرستا بالخدمة لصالح مرضى الجائحة عند الضرورة.

تقليد السفير الفنزويلي وسام الاستحقاق من الدرجة الممتازة.. بيومورجي: انتصار سورية يغير وجه التاريخ

أقامت وزارة الخارجية والمغتربين اليوم حفل وداع لسفير جمهورية فنزويلا البوليفارية بدمشق خوسيه غريغوريو بيومورجي موساتيس بمناسبة انتهاء مهامه سفيراً لبلاده لدى الجمهورية العربية السورية وذلك في فندق داما روز بدمشق.

وخلال الحفل قام الدكتور أيمن سوسان معاون وزير الخارجية والمغتربين بتقليد السفير بيومورجي وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة عرفاناً لبلاده الصديقة وتقديراً لشخصه الكريم وجهوده الطيبة لتعزيز العلاقات بين البلدين.

وعقب تقلده الوسام أعرب السفير بيومورجي عن جزيل شكره وامتنانه للسيد الرئيس بشار الأسد على منحه هذا الوسام معتبراً إياه حافزاً للاستمرار بالعمل على تعزيز العلاقات الثنائية ونقل حقيقة الحرب على سورية إلى العالم معبراً عن شكره للحكومة والشعب السوريين ولطاقم وزارة الخارجية على تعاونهم معه لإتمام مهامه سفيراً لبلاده.

وأكد بيومورجي أن انتصار سورية وصمود شعبها في وجه الحرب الإرهابية يغير وجه التاريخ ويمهد لصياغة عالم جديد متعدد القوى مشيراً إلى أن فنزويلا تواجه اليوم حربا مماثلة تشنها قوى الهيمنة في العالم.

وفي تصريح للصحفيين أكد الدكتور سوسان عمق علاقات الصداقة بين فنزويلا وسورية وتشارك شعبي البلدين المعاناة ذاتها وتعرضهما للمؤامرات الأمريكية والإجراءات القسرية أحادية الجانب التي تمس الانسان العادي في حياته اليومية وترمي للتأثير على خياراته الوطنية معربا عن ثقته بأن فنزويلا بالإرث الثوري للقائد الراحل أوغو تشافيز ستنتصر ضد المؤامرة كما انتصرت سورية.

حضر الحفل عدد من السفراء المعتمدين في دمشق ومديري الإدارات في وزارة الخارجية والمغتربين.

إطلاق مشروع لتعزيز قدرة المجتمعات المحلية في الغوطة الشرقية لمواجهة تغيرات المناخ ونقص المياه

أطلقت وزارة الإدارة المحلية والبيئة بالتعاون مع شركاء من الأمم المتحدة اليوم مشروعاً لتعزيز قدرة المجتمعات المحلية في الغوطة الشرقية لمواجهة تغيرات المناخ ونقص المياه عبر الإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية وتدخلات التكيف الفورية.

المشروع الذي أطلقته الوزارة خلال ورشة عمل أقيمت اليوم في بلدة المليحة بريف دمشق ينفذ بالتعاون مع برنامجي الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) والإنمائي UNDP ومنظمة الأغذية والزراعة "فاو" ويشارك فيه كل من وزارتي الزراعة والإصلاح الزراعي والموارد المائية وهيئة التخطيط والتعاون الدولي والمجتمع المحلي في بلدات المليحة وزبدين ودير العصافير ومرج السلطان بالغوطة الشرقية.

ويهدف المشروع إلى تعزيز قدرة المؤسسات الحكومية والمجتمعات المحلية والفئات الأكثر ضعفاً في تلك البلدات وتقييم الموارد الطبيعية وتخصيصها وإدارتها ولا سيما المياه والأراضي بطريقة فعالة ومستدامة لتكون قادرة على مواجهة تغيرات المناخ.

وفي كلمة له خلال افتتاح الورشة، أوضح وزير الإدارة المحلية والبيئة المهندس حسين مخلوف أن المشروع تتويج لتضافر جهود وطنية ومنظمات دولية تسعى لتنمية الموارد الطبيعية وإدارتها بشكل علمي من خلال تعزيز قدرات المجتمع المحلي ودعم المزارعين وتأمين متطلبات الري وإزالة التلوث عن المياه السطحية والجوفية، لافتاً إلى أن المشروع يعد محطة أولى في المنطقة المحددة الآن وسيكون هناك مشروعات مماثلة له في المحافظات.

وبين الوزير مخلوف أن المشروع يتضمن تعزيل أقنية الري ومعالجتها بمواصفات قياسية وتركيب شبكة ري حديثة واستثمار آبار المياه الجوفية على الطاقة الشمسية وبرامج لدعم المرأة الريفية والثروة الحيوانية وجملة من الأنشطة تحقق الاستفادة من المنتجات الزراعية بشكل ممنهج وعلمي بما يحقق التنمية لتلك البلدات ويخدم العملية الاقتصادية والاجتماعية والإنتاجية والزراعية فيها ولا سيما بعد ما عانته لسنوات من تخريب وتدمير من جراء اعتداءات التنظيمات الإرهابية.

وأكد وزير الإدارة المحلية حرص الحكومة على تنفيذ مشاريع من شانها إعادة المواطنين السوريين المهجرين إلى مناطقهم ومزارعهم ومنشآتهم ومساعدتهم لاستئناف نشاطهم الزراعي والتجاري والاقتصادي.

وزير الموارد المائية المهندس تمام رعد أشار في مداخلة له إلى أن المشروع يسهم بتعزيز قدرة المجتمع المحلي لمواجهة تغيرات المناخ ونقص المياه كونه يستهدف منطقة في الغوطة الشرقية تعد من أكثر المناطق الزراعية المكتظة بالسكان والمعرضة لشح المياه.

ودعا وزير الزراعة والإصلاح الزراعي المهندس محمد حسان قطنا إلى التنسيق مع الوزارات المعنية لتغيير خططها الزراعية بحيث تكون متوافقة مع آليات تنفيذ المشروع وتحديد المكان الذي سينفذ فيه المركز الزراعي الذي يتضمنه المشروع ومعالجة الموارد المائية في المنطقة من منبعها حتى مصبها.

من جانبه، أوضح رئيس برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) ريان نوكس أنه المشروع الأول الذي يتم تمويله من قبل صندوق التكيف في سورية التابع للبرنامج وسيحدث تغيرات في حياة نحو ٨٠ ألف شخص وسيقدم "أنشطة أكثر استدامة" في مجال المياه والصرف الصحي والأراضي والثروة الحيوانية عبر استخدام طرق أكثر أمناً لتوفير المياه النظيفة للزراعة.

ومن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP أكدت رملة الخالدي في عرض قدمته خلال الورشة أن البرنامج سينفذ على مدار ثلاث سنوات وسيكون له تدخلات للحد من تلوث المياه السطحية والجوفية وترشيد استهلاك الموارد المائية من خلال إعادة تأهيل عدد من أقنية الري الطبيعية وشبكات الصرف الصحي لإزالة التلوث ومعالجتها وإعادة توجيهها لاستخدامها في الأراضي الزراعية.

ووفق كبير الاستشاريين في منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) الفريدو امبيليا سيتم العمل مع الشركاء الآخرين بالمشروع للحفاظ على الموارد الطبيعية وتعزيز القدرات والإمكانات المرتبطة بتغير المناخ وستزودهم الفاو بالمعلومات الفنية والخبرة اللازمة في مواضيع التكيف والتخفيف وتحسين التكامل بين الأمن الغذائي والزراعة والغابات والصيد البحري وتأسيس المؤسسات التي تعنى بالأمن والإنتاج الغذائي في البلدات المذكورة.

واستعرضت مديرة السلامة البيئية في وزارة الإدارة المحلية والبيئة المهندسة رويدة النهار أهداف المشروع ومكوناته التي تتركز على الإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية للتأقلم مع التغير المناخي وتحديات المياه المرتبطة بالأزمة وإنشاء أنظمة إمداد مائية للأغراض الحضرية والزراعية وخطة رفع التلوث عن أفرع الأنهار والينابيع عن مساحة ٣٠٠٠ هكتار موجودة في المنطقة.

وقدم عدد من ممثلي برامج الأمم المتحدة المعنية بالمشروع معلومات حول إدارة المشروع ونطاق عمله والمسوحات الحقلية والدراسات الفنية والتفصيلية لجميع النشاطات المقرر إنجازها. كما قدم عدد من المزارعين المشاركين في الورشة مقترحات لإنجاح المشروع ومعالجة المشكلات التي تواجههم والمتمثلة بالحد من التعديات على امتدادات نهر بردى والأعوج بالمنطقة وتأمين غراس أكثر ملاءمة وبذار أكثر نجاعة وتنفيذ مشروعات طاقة متجددة لعدم توافر المازوت والكهرباء.

حضر الورشة رئيس هيئة التخطيط والتعاون الدولي الدكتور فادي سلطي الخليل ومحافظ ريف دمشق المهندس معتز أبو النصر جمران وأمين فرع ريف دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي رضوان مصطفى.

إنهاء ملف التسويات في درعا بانضمام قرى اللجاة بريف المحافظة الشمالي

درعا – دعاء الرفاعي:

افتتحت الجهات المعنية في مركز مدينة ازرع مركز للتسويات وفق اتفاق التسوية الذي طرحته الدولة السورية والقاضي بإنهاء حالة الفوضى ومظاهر السلاح، حيث توافد العشرات من المسلحين والمطلوبين والفارين من الخدمة العسكرية من أبناء عدد من قرى اللجاة بريف المحافظة الشمالي لتسوية أوضاعهم وفق الاتفاق الذي طرحته الدولة لترسيخ الأمن والاستقرار في ربوع المحافظة.

وشهدت الفترة الماضية تسوية أوضاع المئات من المسلحين والمطلوبين والفارين من الخدمة العسكرية والمتخلفين عنها في ظل تسهيلات كبيرة تقدمها اللجنة الأمنية والعسكرية في محافظة درعا ولجنة التسوية لكل من يرغب بتسوية وضعه.

مصدر أمني مطلع أشار إلى أن ملف التسويات قاب قوسين أو أدنى من الانتهاء،وغدا سيتم افتتاح مركز لتسوية أوضاع من يرغب بتسوية وضعه في مبنى السرايا ضمن مدينة درعا لإتاحة الفرصة الأخيرة أمام الشبان الراغبين بتسوية أوضاعهم.

إلى ذلك تواصل وحدات من الجيش العربي السوري انتشارها في القرى والبلدات التي خضعت للتسوية، لتبدأ تلك الوحدات بتعزيز نقاطها العسكرية بعد إنجاز تسوية أوضاع المسلحين والمطلوبين والفارين من الخدمة العسكرية وتسليم السلاح للجيش العربي السوري وفق اتفاق التسوية الذي طرحته الدولة السورية.

طوابير المازوت تعود مع ارتكابات الموزعين المخالفين.. والقرارات تدور حول نفسها

دمشق – رامي سلوم

أعلنت الجهات الحكومية المعنية بالبطاقة الذكية بأنها تستهدف أولاً إدارة توزيع المواد المطلوبة، والتخلص من الطوابير، وضمان حصول المواطنين على حصصهم من المواد بكرامة وقت تطبيقها، غير أن واقع الحال لم يأت بالنتيجة المطلوبة على مدار سنوات من التطبيق القاصر، إن لم نقل الفاشل للبطاقة، واستثمار ذكاءها المفترض في خدمة تجار الأزمة والمهربين وغيرهم.

واستغل موزعي المازوت قرار الوزارة تخفيض كمية الدفعات، إلى ٥٠ لترا للدفعة الواحدة، لتحديد أماكن وقوف معينة لمركباتهم، ودعوة المستفيدين للحضور وتعبئة كمية المادة في عبوات (بيدونات)، ما كبد عشرات الأسر مبالغ إضافية لشراء (البيدونات)، فيما عدا تكاليف سيارات الأجرة، فضلاً عن وجود شريحة واسعة من كبار السن تعاني صعوبة في الانتقال وحمل الكميات، ونقلها، علماً أن جميع مشاكل توافر المادة، وتأمينها في الأوقات المطلوبة لم يتم تحقيقها.

ولم يكتف أصحاب سيارات التوزيع بعدم إيصال المادة للمنازل، بل عمدوا إلى تحديد مواعيد للمستفيدين، ودعوتهم لتعبئة المادة خلال وقت معين في منطقة محددة غالباً ما يتأخر صاحب الصهريج، بينما ينتظره عشرات المواطنين في طابور، لينهي عمله خلال وقت قصير ويغادر، بينما حدد بعضهم أوقات توزيع المادة على المواطنين بما لا يزيد على ثلاث ساعات، مهددين بإلغاء حصة المواطن في حال التأخير، وزوال حقه في الحصول على المادة.

وتظهر الصورة المرفقة بالمادة تعمد موزع مازوت دعوة مواطنين لاستلام حصصهم من المادة واضطرارهم للاصطفاف في طوابير بانتظار وصول موزع المازوت وذلك في منطقة التجارة يوم الاثنين الماضي، حيث يستغل الموزعون حاجة المواطن لفرض شروطهم وساعات التوزيع التي تلائمهم متجاهلين التعليمات والنظم التي تحددها الجهات المعنية.

وفي الوقت الذي رفض فيه مصدر في وزارة النفط هذه الممارسات، مطالباً المستفيدين بالشكوى، لإلغاء ترخيص الموزع في حال عدم التزامه بالقانون، استغرب مواطنون تعمد طمس أي مظهر حضاري، وإشاعة الأساليب البدائية في التعامل مع المواطنين، والسماح بإعادة البلاد إلى مراحل سابقة من مظاهر المعاناة، والبيدونات، والطوابير، من خلال تحكم شريحة غير واعية إلا لمصالحها، وتوفير بعض ليترات المازوت للسيارات، بمصير المواطنين وحصصهم، متسائلين عن سبب تشغيل سيارات التوزيع في حال عدم وصولها لمساكن المواطنين، في الوقت الذي من الأجدى توزيع الحصص على المواطنين عبر محطات الوقود مع احتفاظهم بالمادة لفترة أطول، وبقاءها في الخدمة على مدار اليوم.

كما أكد بعضهم، أن موزعين يشترطون على المواطنين دفع ٦٠٠ ليرة سورية ثمناً لليتر الواحد قبل التعبئة، على الرغم من عدم قيامهم بالخدمة المطلوبة وإيصال المادة إلى المكان المطلوب، مستغربين السماح للموزعين بإبقاء المادة يوماً كاملاً في سياراتهم بعد وصول الرسالة، بحجة عدم تعبئة المادة، وتخوفهم من استبدالها، خصوصاً مع وجود أكثر من ثلاثة أنواع من المازوت في البلاد حالياً، وفقاً للسوق السوداء، ولكل نوعية سعرها الذي يتوافق مع جودتها.

ومن جانبه، أكد مصدر في وزارة النفط "للبعث" على أن القانون يلزم الموزع بإيصال المادة إلى مساكن المواطنين، ولم يحصل أي تعديل على آلية التوزيع، لافتاً إلى أن الوزارة عدلت كميات التوزيع في كل دفعة للوصول إلى أكبر شريحة ممكنة ولم يتم أي تعديل على آلية التوزيع، مطالباً المستفيدين المتضررين بالشكوى على الموزعين غير الملتزمين.

وأوضح المصدر، أن الوزارة تستجيب بشكل مباشر للشكوى، ويتم شطب ترخيص الموزع وحرمانه من الحصول على المادة، لافتا إلى أن الوزارة تتاح للمواطن في حال منطقية الشكوى.

وبين المصدر أن إيهام الموزعين للمستفيدين بزوال فرصتهم بالتعبئة غير دقيق، وأن مدة الحصول على المادة تستمر حتى يومين أو ثلاثة أيام، وحتى انتهاء الموزع من الكمية المستلمة وتوزيعها لأصحابها، فضلاً عن تدوير اسم المستفيد في حال عدم استلام المادة، ليعود إلى الدور بعد مرور خمسة أيام مع الاحتفاظ بأقدميته.

واعتبر المصدر أن أي تلاعب بتغيير نوعية المادة، أو التلاعب بالكيل، أو طلب مبالغ إضافية يعتبر من المخالفات الجسيمة، مطالباً المستفيدين بمعرفة حقوقهم، وأن حصصهم تأتي عن طريق الوزارة، ولا منة لأحد عليهم، وأن عمل موزع المادة هو إيصالها لهم، مع تبادل التعامل بكامل الاحترام من الطرفين.

وقال المصدر إن موزعين يشكون باستمرار صعوبة توزيع المادة على المنازل، واضطرارهم للانطلاق، ما حدا بالعديد من المواطنين لتقدير المسألة، غير أن وقوف الموزع في منطقة بعيدة، أو غير ملائمة، أمر غير مبرر.

وفي المقابل، يبيع موزعو المازوت كميات حرة بأسعار تصل إلى ٤٠٠٠ ليرة سورية لليتر الواحد، وبالكمية التي يطلبها المستهلك، ما يبين حجم التلاعب بالكيل، للحصول على كميات إضافية من المادة للتجارة بها في السوق السوداء.

والجدير بالذكر، أنه وفقاً للسعر الجديد لمادة المازوت والمحدد ب ٥٠٠ ليرة سورية لليتر الواحد، تبلغ حصة الموزع منها ٢٠ ليرة سورية عن كل ليتر، المبلغ الذي لا يعد مجدياً لأصحاب السيارات، خصوصاً مع متطلبات الوقوف للتعبئة، والتوزيع، والإجراءات المتعلقة بتخليص الكميات الموزعة وتصفير الأجهزة، مع تواجد ما يزيد على ثلاثة عمال في السيارة.

تخبط وعشوائية القرارات يربكان العملية التربوية في طرطوس

طرطوس – لؤي تفاحة

يبدو أن قدر طلاب محافظة طرطوس، ومن خلفهم أولياؤهم، أن يبقوا رهينة الظروف الصعبة التي يعانون منها، وتبدأ من وسائل النقل ومشكلاتها اليومية مع بزوغ شمس نهارهم الطويل ولا تنتهي عند تخبط بعض القائمين إدارياً وتعليمياً، ومشكلة الحصول على الكتاب المدرسي وطرق المنهاج التي لا يمكن فهمها ومشكلة نقص الكادر التدريسي في بعض المواد النظرية، وكذلك إشكالية الدوام النصفي في بعض مدارسها. وجديدها موضوع نقل طلاب مدرسة إياد عطية إلى جارتها المتنبي وسط حي الحمرات واعتراض الأهالي على ذلك لأن الأمر سوف يؤثر على ظروفهم الصعبة وتأخر أبنائهم بالعودة إلى منازلهم قبل أن تغادر شمس مدينتهم خلف بحرها اللا زوردي.

ويقول المشتكون لـ"البعث" إن ما زاد مصيبتهم هو وجود روضة للأطفال ضمن مدرسة المتنبي وأثر ذلك من ازدحام وفوضى ولاسيما ما تشهده المحافظة وغيرها من انتشار عامودي وأفقي لفيروس كورونا وصعوبة تطبيق إجراءات التباعد الجسدي والمكاني وعدم توفر الكثير من الإجراءات المطلوبة للحماية.

كما يسأل الأهالي: لماذا لم تقم مديرية التربية بأعمال الترميم لمدرسة إياد عطية خلال فترة الصيف وتجهيزها بما يناسب ظروف الطلاب مع بدء العام الدراسي، بشكل يضمن سير العملية التعليمية بشكل آمن وموضوعي، مطالبين بضرورة العمل على إنجاز أعمال الترميم بالسرعة المطلوبة طالما القرار قد اتخذ مسبقاً وتمت عملية النقل ولا مناص لذلك.

بدوره برّر علي شحود مدير تربية طرطوس بأن عملية الترميم جاءت بسبب واقع المدرسة والخوف المشروع من إمكانية سقوط كتل اسمنتية فوق الطلاب ومخاطر ذلك على السلامة العامة وسلامة الطلاب، وأيضاً كون الكتلة المالية البالغة قيمتها \١٦٥\ مليوناً التي تم تخصيصها لمديرية التربية لزوم أعمال ترميم المدرسة نظراً لوضعها الصعب وضرورة صرفها قبل نهاية العام الجاري، لا توجد إمكانية لتدويرها وبالتالي تمّ تحديد مهلة \٧٠\ يوماً لإنجاز أعمال الترميم من قبل الجهة المنفذة التي أخذت على عاتقها عزمها على إنجاز الأعمال المطلوبة حتى قبل انتهاء المدة المحدّدة، وعليه وبحسب شحود فقد تم وضع جهاز إشراف من قبل مديرية التربية تحديداً بغية متابعة مراحل العمل بشكل مباشر ويومي.

ولفت مدير تربية طرطوس إلى أنه لا يمكن صرف قيمة أي كشف مقدم من قبل الجهة المنفذة بعد نهاية العام مما يسحب أي ذريعة للتأخر، آملاً بعودة التلاميذ إلى مدرسة إياد عطية قبل المهلة المعطاة. وبخصوص وجود روضة أطفال ضمن مدرسة المتنبي بيّن أن الوضع سوف يبقى على حاله دون أي تغيير، مشيراً إلى إعطاء الكثير من المرونة لإدارة المدرستين بغية معالجة أي طارئ بشكل فوري.

بعد زيادة السعر.. مساحات مبشرة لزراعة القمح في الرقة

الرقة- حمود العجاج

أدت الزيادة الأخيرة لأسعار القمح ١٥٠٠ ليرة للكغ الواحد إلى تعزيز قدرة الفلاحين والمنتجين في الرقة على زراعة القمح بوقت مبكر.

وبيّن مدير الزراعة محمد الخذلي أن المساحة المخطّطة لزراعة القمح المروي في ريف الرقة المحرر بلغت ١٧ألفاً و٨٧٥ هكتاراً، بينما مساحة القمح المروي المخططة في محافظه الرقة بشكل عام نحو ١٨٠ ألف هكتار، مشيراً إلى أن هناك مساحة تُقدّر بنحو ٦ آلاف هكتار في ريف الرقة الشرقي المحرر تتعرض دائماً لظروف متعثرة بالري بسبب تحكم الميليشيات الانفصالية المدعومة أمريكياً بنظام الري من مشروع الرقة.

وأوضح مدير الزراعة أن الزراعة البعلية للقمح والشعير تبقى ذات أهمية اقتصادية واستراتيجية لدورها في تحقيق الأمن الغذائي وتأمين حاجة وطننا من القمح والأعلاف اللازمة للثروة الحيوانية.

رفع سعر المازوت الصناعي يتأرجح بين مؤيد ورافض.. وارتفاع الأسعار نتيجة حتمية

دمشق – فاتن شنان

صدر قرار وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك القاضي برفع سعر مادة المازوت للصناعيين من ٦٥٠ ليرة إلى ١٧٠٠ ليرة سورية، وذلك بهدف تأمين المادة للصناعيين بحسب التصريح الذي جاء على لسان الوزير شخصياً، وبالتالي حماية الصناعيين من السوق السوداء، إذ وصل سعر المادة فيه مؤخراً إلى ما يقارب ٤٠٠٠ ليرة لليتر الواحد، ما أدى لتعطل دوران حركة الإنتاج وارتفاع الأسعار بشكل جنوني من جهة متوازياً مع ارتفاع صرخات الصناعيين وكافة أصحاب الفعاليات التجارية ومربي الدواجن من سوء الوضع وارتفاع قيمة التكلفة عليهم من جهة أخرى.

وعللت الحكومة قراراها بقدرته على إحداث آثار إيجابية تتمثل بخفض سعر المنتجات للمستهلك بناءً على وعدها بتوفيره بالسعر الجديد، وقابل وجهة نظر الحكومة رغم تأييد غرف الصناعة لها اعتراض كبير من خبراء الاقتصاد والمواطنين بشكل عام، لاسيما وأنه تم رفع السعر بنسبة تجاوزت ١٦١٪ مقارنة عما كان عليه السعر السابق من جهة، ولم تتمخض أية من القرارات سابقاً جرى فيها رفع قيمة منتج أو مادة أساسية للصناعيين والتجار وعقبها انخفاض في الأسعار من جهة أخرى، إنما بقيت التكاليف المرتفعة وأسعار السوق السوداء وندرة المادة سبباً أساسياً وحاضراً دائماً يبرر رفع الأسعار مجدداً.

تجارب سابقة

يبدو أن التجار والصناعيين حولوا إشكالية تدني القدرة الشرائية للمواطنين – وهم السبب الرئيسي لتفاقمها – لذريعة ووسيلة ضغط على الحكومة بغية الحصول على مزايا ومكاسب، وأصبحت ظاهرة عامة تتكرر وبالمقابل استجابت الحكومة أملاً منها بتغيير واقع الحال بإصدارها الكثير من القرارات منها الإعفاءات الجمركية والقروض المدعومة وتسهيلات لدفع حركة الإنتاج، لكن ومع كل قرار اتُخذ بغية تخفيض التكاليف لم ينعكس بانخفاض سعري في الأسواق تاريخياً.

هل تعلم

وفي محاولة لتحليل ما حمل القرار من منعكسات سلبية أم إيجابية، بين الخبير الاقتصادي عامر شهدا أن الخطوة الأولى تكمن في اعتماد إحصاء دقيق لأفراد المجتمع ينتج عنه تحديد الاحتياجات اللازمة له من سلع استهلاكية ومشتقات نفطية وإجازات استيراد وغيرها، لاسيما بعد تأكيدها من قبل وزير التموين بما يخص ارتفاع سعر مادة الغاز بوجود بطاقات لأصحابها المهاجرين خارج القطر ماتزال فعالة، وبالتالي يطرح شهدا تساؤلاً حول مدى معرفة صانع القرار بالاحتياج الحقيقي والذي يمثل غيابه هدراً كبيراً خاصة في مسألة المشتقات النفطية المدعومة والتي تُصرف من خزينة الدولة، ما يعني بالضرورة إيجاد سوق سوداء للمادة بغية تعويض قيمتها النقدية بمستلزمات أخرى، فالكثير من الصناعيين والتجار لديهم سجلات صناعية أو تراخيص رسمية ولكن منشآتهم عاطلة عن العمل ولن يؤدي توفر المادة بالسعر المدعوم إلى زيادة الإنتاج بل سيزيد نسب تحويلها للسوق الموازية.

تعويض سريع

عقب القرار تأييد من قبل كلاً من رئيس اتحاد غرف الصناعة السورية فارس الشهابي ورئيس غرفة صناعة دمشق سامر الدبس بلبوس التهديد والوعيد لكل صناعي يتذرع بالسعر الجديد لرفع أسعار منتجاته، ولكن بالمقابل وحسب المنطق الاقتصادي فإن رفع السعر الرسمي يقابله ارتفاع أسعار لكافة المنتجات والسلع المرتبطة بها، وهنا أكد شهدا أن ارتفاع سعر المحروقات هو ارتفاع عالمي تبعه ارتفاع للتكلفة في معظم البلدان فهل قرار رفع سعره

لـ١٧٠٠ ليرة سيؤدي لانخفاض التكلفة؟ وساق مثالاً عن ارتفاع تكلفة النقل، إذ بين أن نقل مواد المحروقات من المرفأ طرأ عليه ارتفاع يقارب ٥٠٪ من قيمته السابقة، وبالتالي يبدو أن ما خسره الصناعي جراء ارتفاع قيمة النقل تم تعويضه بقرار الحكومة، وبالمقابل تعجز الحكومة عن ضبط الأسعار مهما ارتفعت، ولن يحمل القرار أو تأييد الغرف رادعاً صارماً، إذ تبقى إشكالية ضبط الأسواق وحساب الكلفة الحقيقية التي يبنى على أساسها الأسعار غائبة وغير مفعلة إلا بعدد من الضبوط الرسمية.

دعم الزراعة

كما يفتح القرار تساؤلات أهمها لماذا لايتم توجيه الدعم إلى القطاع الزراعي مع تعالي الصيحات بالعودة إلى ثورة الثمانينات وتأمين المحروقات للفلاحين بسعر مدعوم ومناسب لتأمين أمن غذائي، لاسيما وأن الفترة القادمة تنذر بغيابه، بينما الصناعيين حصلوا من الحكومة على الكثير من الامتيازات على حساب القطاع الأهم في سورية، وإن كان السبب بحسب شهدا أنه المصدر الأساسي للقطع الأجنبي فالمصرف المركزي يزوده به – مع الإشارة أنه بالتزامن مع كتابة هذا المقال صدر قرار من المركزي بتزويد المستوردين بالقطع الأجنبي مسبقاً – فلما لا تكون الأولوية للقطاع الزراعي والذي يعد رافد اقتصادي هام للقطع من خلال التصدير بعد الاكتفاء الذاتي الذي يساهم أيضاً بتخفيض قيمة المستوردات، كما لفت إلى مسار هام يلبي مطالب الشعب تتمثل بتأمين حاجة المواطنين الأساسية للمادة لاسيما مع قدوم فصل الشتاء، إذ لم تصدر قرارات سريعة لتأمين المازوت للتدفئة للمواطنين، خاصة أن الحصة المستحقة تم تقليصها مرات عدة حتى وصلت لـ٥٠ لتير ليبدو أن القرار كتغليب مصلحة الصناعيين على المصلحة العامة.

تزويد معاصر الزيتون في طرطوس بالمازوت

طرطوس- وائل علي

قرّرت لجنة محروقات طرطوس تزويد معاصر الزيتون العاملة على الديزل وليس لديها تيار كهربائي بكامل مخصصاتها من مادة المازوت على ثلاث دفعات، والمعاصر العاملة على الكهرباء والديزل بنسبة ٥٠٪ من احتياجاتها، شريطة إحضار كتاب من الوحدة الإرشادية التابعة لقطاعها يؤكد استمرار عمل هذه المعاصر.

كما قررت تخصيص دور للمحطات الموجودة على الأوتوستراد الدولي من الجهتين ذهاباً وإياباً لتأمين مادة المازوت الحكومي للسيارات المحملة بالأقماح والأعلاف لتسهيل حصولهم على المخصصات بموجب البطاقة الذكية، ومخاطبة الجهات المركزية لزيادة مخصّصات المحافظة من مادتي المازوت والبنزين لتأمين حاجة الآليات الحكومية على البطاقة الذكية وتفعيل عمل بطاقة القشاشات الزراعية لتزويدها بمخصصات المحروقات.

وكلفت اللجنة مدير الصناعة تزويد اللجنة بجداول اسمية بمجابل البيتون والإسفلت المرخصة وتقديرات احتياجاتها منذ بداية العام ٢٠٢١، وتكليف عضو المكتب التنفيذي لقطاع الزراعة ورئيس اتحاد الفلاحين ومدير الزراعة تزويد اللجنة بمساحات الأراضي الزراعية المفلوحة وأرقام الجرارات المستخدمة للحراثة لصرف كامل الكميات المخصّصة من المازوت وفق البطاقة الذكية. كما تمّت الموافقة على الطلبات المقدمة للحصول على المازوت والبنزين والغاز وفق القوانين والأنظمة والكميات المتوفرة.

عمال "الخيوط القطنية" بحماة يكسرون العقوبات بإبداعهم

حماة – حسان المحمد

استطاع عمال شركة الخيوط القطنية في حماة تصنيع المسننات بمقاسات مختلفة بأنواعها المستقيمة والمخروطية والمائلة وبكلف مالية لم تتجاوز أكثر من ٢٠ بالمئة من قيمة تلك المسننات في حال تم استجرارها من الأسواق إن توفرت هذا بالإضافة إلى إجراء التعديلات على الكثير من آلات القصاصات وناقلات الحركة فضلا عن تصنيع العديد من البكر والغامات والمحاور والقطع الميكانيكية واعتبر مدير الشركة قاسم محمد موسى أن العمال في هذا النجاح كسروا جزءا من الحصار والعقوبات الجائرة كون الشركة كانت تستورد تلك المواد مما حقق وفر على الشركة لاسيما انها الأرباح وصلت إلى ٤ مليارات و٥٠٠ مليون ليرة وذلك منذ بداية العام الحالي ولغاية أيلول الماضي .

وبين مدير الشركة أن الأرباح المحققة جاءت نتيجة النسب العالية للإنتاج الذي وصل خلال التسعة الأشهر الماضية إلى ١٢٣٥ طنا من الغزول القطنية الجاهزة للبيع وخاصة النمرة ١/٢٤ التي تشهد طلبا كبيرا من القطاعين العام والخاص نظرا لجودتها وعلاوة عن استثمار طاقات العمال البالغ عددهم ٨٦٠عاملا وعاملة بشكل اكبر وأجدى الأمر الذي أدى لتحسن معدلات الإنتاج وجودة الخيوط المنتجة التي تخضع لمعايير المراقبة والاختبار من بدء تصنيعها وغزلها حتى الإنتاج.

الحمراء: مطالب خدمية ملحة.. ووعود لم تنفذ!

حماة- ذكاء أسعد

بعد عودة أجواء الأمن والاستقرار إلى ناحية الحمراء في ريف حماه الشرقي، وتحريرها من الإرهاب على يد الجيش العربي السوري، بدأت الحياة تعود إليها مجدداً في ظل نقص شديد بالخدمات نتيجة التخريب الذي لحق بها وبالبنى التحتية الخاصة والعامة جراء ممارسات الإرهاب والذي فاق ٣٠٪ منها.

وعبّر الأهالي عن استيائهم من الوعود الكثيرة التي لم تُنفذ بعد تحرير المنطقة عام ٢٠١٨، وخاصة بعد مناشدة المعنيين مراراً ولكن دون جدوى، وطالبوا بتأمين الخدمات الأساسية، ولاسيما المياه لانعدامها في القرى التابعة لناحية الحمراء والتي تزيد عن ٢٠ قرية.

وذكر الأهالي أن مؤسسة مياه حماة لم تكترث للمناشدات الأهلية، لذلك قامت الجهات المعنية في البلدة ممثلة برئيس مجلس البلدة بمطالبة بعض الجهات بضرورة تأمين المياه عن طريق الطاقة الشمسية، وتمّ هذا الأمر من قبل الصليب الأحمر في بلدة الحمراء، ليعود وينسب مدير مياه حماة هذا العمل له، حسب قولهم!.

عباس أخرس رئيس مجلس بلدة الحمراء لفت إلى أن مشكلات البلدة وقراها كبيرة جداً، وبعد عودة ما يزيد عن ١٥ ألف نسمة، تحتاج البلدة للعمل الجاد وتسريع وتيرته في الواقع الخدمي، ولاسيما ذاك المتعلق بالمياه، حيث تعاني قرى البلدة العشرون من انعدام المياه تماماً، مؤكداً تقديم العديد من الكتب لمؤسسة المياه، لكن دون جدوى، بل كانت الردود دائماً، إما بالوعود أو تزويدهم بأرقام للتواصل معهم ودائما تكون "خارج التغطية"، علماً أن قرى الحمراء تحتاج فقط لصيانة الشبكات لوجود الخزانات والآبار.

وهنا لابد من الإشارة إلى أننا حاولنا الاتصال بمدير مياه حماة الدكتور مطيع عبشي مراراً، لكنه لم يجب مع علمه المسبق بالجهة المتصلة، وتمّ إرسال الأسئلة له كتابياً لكننا لم نحصل على رد!!.

وطالب أخرس بصيانة شبكات الهاتف والكهرباء، مؤكداً أن الخطوط الأرضية والإنترنت تعمل بوجود الكهرباء فقط، ما يعني نصف ساعة كل ٥ ساعات ونصف حسب التقنين الحالي في ريف حماة، وطالب أيضاً بتنفيذ مشروع الصرف الصحي، مؤكداً تقديم العديد من الكتب للمعنيين لكن دون جدوى.

من جهته عزت حلوة أمين فرقة الحمراء للحزب أكد أن الخدمات في ناحية الحمراء شبه معدومة، وخاصة الطرقات في قرية أم تريكية والخرسان، إضافة إلى المدارس التي تحتاج للصيانة والتأهيل، حيث تم إعادة تأهيل مدرسة الحلقة الأولى فقط في الحمراء، وتقديم العديد من الكتب للمطالبة بإعادة تأهيل مدارس الحلقة الثانية والثانوية، لكن دون جدوى، ليؤكد يحيى منجد مدير التربية في حماة لـ"البعث" أنه تمّ صيانة ما يزيد عن ٨٠ مدرسة في حماة وريفها عام ٢٠٢١ وسيتمّ العمل على صيانة المدارس في القرى المحرّرة حسب عودة الأهالي تباعاً.

أما بالنسبة للواقع الصحي فقد أشار حلوة إلى عدم وجود مركز صحي أو صيدلية في قرية أم تريكية، ما يضطر الأهالي للاتجاه إلى بلدة الحمراء التي تبعد ٧كم أو إلى القرى التابعة لمنطقة سلمية أو محافظة حماة لتلبية متطلباتهم الصحية.

ولفت حلوة إلى أن سكان بلدة الحمراء والقرى التابعة لها يعملون بالزراعة، وخاصة زراعة الزيتون والتي تمّ قطع أعداد كبيرة منها وحرقها من قبل المجموعات الإرهابية، إضافة إلى العمل بالرعي، حيث يعتبر أهالي الحمراء من أهم مربي الأغنام والأبقار في الريف الشرقي. ورغم تضرّر هذه الثروة ونفوق بعضها جراء ممارسات الإرهابيين، إلا أنها بدأت تعود مجدداً رغم المعاناة الكبيرة الناتجة عن ارتفاع أسعار الأعلاف، مطالباً بضرورة دعم المزارعين ومربي الثروة الحيوانية وتعويضهم عن الأضرار التي لحقت بممتلكاتهم.

المهندس منيب الأصفر مدير الشركة السورية للاتصالات في حماة أكد أن بناء المركز الرئيسي العام في الحمراء تعرّض للكثير من التخريب والعبث من قبل المجموعات الإرهابية، وسيتمّ قريباً إعادة تأهيله وإدراجه في خطة عام ٢٠٢٢ عندما يتمّ تأمين الاعتمادات اللازمة من الإدارة في دمشق، مشيراً إلى أن الشركة تعمل على تغذية الحمراء بالمستوى المتوفر حالياً من منطقة الخرسان التي تبعد نحو ١ ونصف كم ليتمّ تشغيل الخطوط، وأن سوء الواقع الكهربائي في المحافظة أثر سلباً على العديد من الخدمات.

من جهته المهندس أحمد اليوسف مدير الشركة العامة لكهرباء حماة أكد أنه تم إعادة تأهيل الشبكات في قرى طليحان ومعصران، حيث تمّ مدّ خطوط وشبكات توتر متوسط بطول ٥،٥ كم، وتركيب محولة كهربائية واحدة في كل قرية من القرى المذكورة باستطاعة ١٠٠kva، ويتمّ العمل حالياً على إعادة تأهيل شبكة الكهرباء في قرى (الحزم، عرفة ودوما)، حيث تمّ مدّ شبكات توتر متوسط بطول ٧،٥ كم وتركيب محولة كهربائية واحدة في كل قرية منها باستطاعة ١٠٠kva .

وأضاف اليوسف أنه يجري العمل على تجهيز مراكز التحويل وشدّ شبكات التوتر المنخفض لتغذية مساكن الأهالي العائدين.

صندوق المعونة الاجتماعية يتفق مع "التجاري والتوفير" لدعم القطاع متناهي الصغر

دمشق – وفاء سلمان

يستعد الصندوق الوطني للمعونة الاجتماعية التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لإنجاز اتفاقيتين مع المصرف التجاري السوري ومصرف التوفير لدعم القطاع المتناهي بالصغر كونه الأسبق في التراتبية من القطاع الصغير والمتوسط، ولابد من تنظيمه وتمويله بشروط مسجلة ببرنامج معتمد كوسيلة من وسائل التنظيم ليعود بالفائدة سواء من ناحية الضرائب أو فرص العمل، بهدف تحفيز المشاريع المتناهية الصغر وتطوير بيئتها، من خلال تأمين تمويل منخفض الكلفة لمأسسة تلك المشاريع.

مدير الصندوق الوطني للمعونات الاجتماعية لؤي عرنجي أشار في حديثه مع "البعث" إلى أنه يجب أن تتميز قروض تلك المشاريع بالتكلفة المنخفضة، إلا أن المؤسسة الأولى للتمويل الصغير نسب فائدتها على المشاريع المتناهية الصغر تتراوح بين١٨ أو ٢٤٪ سنوياً وهي نسبة عالية بالنسبة للفئة المحتاجة والتي تعتبر من الفئات الهشة، لذلك لا بد من إيجاد دراسة فعلية لتخفيضها، مبيناً أنه تم اللجوء للقطاع الحكومي الذي تعامل بكل مرونة ليصار إلى تحديد نسبة الفائدة لديه ١٠ ٪ للمصرف الزراعي ونسبة التغطية لم تتجاوز الـ ٤٪ بداية والمستفيد ١٠٪ حتى تم الوصول إلى ١٠ ٪ للمسرحين ليتم تغطيتها كاملاً، ثم تخفيضها لـ٦ ٪ لنفس الشريحة، وحاليا تم اعتماد نسبة الفائدة ٦ ٪ و٩ ٪ لدى كل المصارف حيث يتحمل الصندوق الثلثين والمستفيد ثلث الفائدة.

أما بالنسبة لموضوع صرف مبالغ مالية كمساعدة للأسر الأكثر احتياجاً أكد عرنجي أن لدى الصندوق برنامجين أساسين أحدهما برنامج تمكين المسرحين بنسختيه الأولى في عام ٢٠١٩ ، حيث تم إعطاء المسرحين الذي كان عددهم تقريباً / ٣٦٢١٨ / مكافآت شهرية لمدة ١٢ شهر لا يمكن تجديدها، قيمتها / ٣٥ / ألف ليرة، وتم صرف حوالي/ ١٦ / مليار ليرة والنسخة الثانية بنفس شروط البرنامج الأول في عام ٢٠٢٠ ، حيث تم إعفائها من الضرائب التي كانت قيمتها حوالي /١٦٠٠ / ليرة وأصبح المبلغ الكلي لكل شهر /٣٦٨٠٠ / ليرة، ليصار فيما بعد إلى تجميع المكافآت كل ثلاثة أشهر دفعة واحدة للتخفيف من المراجعات شهرياً وتخفيف الضغط على الموظفين في المالية فيكون المبلغ بكل مراجعة/ ١١٠٤٠٠/ الأمر الذي أدى إلى تخفيض التكاليف على كل الجهات وانعكس بشكل إيجابي.

وعن برنامج جرحى قوات الدفاع الشعبي أوضح عرنجي أنه عبارة عن برنامج لعشر سنوات يتم فيه إعطاء الرواتب لمدة عشر سنوات والتسجيل فيه يكون بعد إثبات حالته لدى برنامج جريح الوطن ومن هناك يتم إرسال القوائم وتكون مهمة الصندوق الوطني تأمين التمويل اللازم لدفع هذه الرواتب وليس التسجيل، والبرنامج مقسم لفئتين بعد أن كان فئة واحدة وتم البدء فيه عام ٢٠١٩ والفئة المستفيدة كانت تأخذ ٣٠ ألف ليرة لمدة عشر سنوات يتم تحويلها عن طريق حسابات بنكية ببطاقة صراف أغلبها للمصرف التجاري لمن نسبة العجز لديهم من ٧٠ حتى ٧٥ ٪ وهي شريحة واحدة وليست متدرجة ومبلغ الراتب كان ٣٠ سابقاً أصبح ٦٠ وحالياً يتم إعطائهم ١١٠ ومن ثم تم إقرار مكرمة من سيادة الرئيس شمل بها نسبة العجز من ٤٠ حتى ٦٥ وكان المبلغ ٥٠ أصبح الآن ٨٠ ألف ليرة، بينما برنامج دعم وتمكين المسرحين لسنة واحدة فقط لا يمكن تجديده.

منغصات وإيجابيات في معسكر منتخب سلة السيدات

قد تسبقنا دول كثيرة من الجوار أو غيرها المتطورة رياضياً التي تعتمد على التخطيط السليم والعامل النفسي لراحة اللاعبين واللاعبات قبل المشاركة بأية بطولة خارجية هامة، ما دعانا لهذه المقدمة هو ما يجري في معسكر إعداد منتخبنا الوطني للسيدات الذي يستعد لخوض غمار بطولة آسيا "المستوى الثاني" المقررة في الأردن بعد عدة أيام.

يتواجد في المعسكر أبناء بعض لاعبات المنتخب، ويبدو هذا مؤشراً بأن هؤلاء الأبناء سيرافقون أمهاتهم إلى بطولة آسيا، وإذا حصل ذلك فالأبناء ليسوا أكثر حظوة من الآباء الذين سيرافقونهم لرعايتهم ليكون منتخباً عائلياً متميزاً، ولم يتوقف الأمر عند ذلك، فهناك بعض المشاكل التي تطفو على السطح، (حسب مصادر خاصة)، وتتعلق بتدخل إدارة المنتخب بكل شاردة وواردة باللاعبات، حتى بمن يحضر التدريبات من أقارب اللاعبات، في الوقت الذي نجد فيه كما أسلفنا أبناء بعض اللاعبات وسط أكثر من إشارة استفهام!.

الشيء الإيجابي يتمثّل باهتمام اتحاد السلة بالمنتخب وتأمين كافة المستلزمات له، وآخرها إمكانية التعاقد مع اللاعبة المجنسة الأمريكية راندي بروان، (بحسب حديث رئيس الاتحاد)، وهي تلعب كصانعة ألعاب (المركز ١)، طولها ١٧٠سم، ومن مواليد ١٩٩٦، وسبق لها أن لعبت في نادي جيانينا اليوناني، وهي خطوة جيدة، خاصة أن كافة المنتخبات المشاركة بالبطولة عمدت إلى تجنيس عدد من اللاعبات، وهذا الأمر يجعلنا سعداء جداً بعودة منتخباتنا الأنثوية للمشاركة بالبطولات، مع العلم أننا كنا سابقاً من أوائل الدول التي تشارك في البطولات العربية والاقليمية.

ويبقى العتب على اتحاد اللعبة الذي حتى الآن لم يشكّل لجنة أنثوية تقوم بالاهتمام بمنتخباتنا الوطنية، خاصة أننا نمتلك لاعبات وخامات كبيرة قادرة على تحقيق نتائج جيدة في مشاركاتها الخارجية فيما لو أتيحت لها فرص التدريب والمتابعة الجيدة ومقارعة نظرائها من الدول المشاركة بالبطولة، وكان حرياً بالاتحاد الإسراع في وضع اللعبة الأنثوية ضمن اهتماماته، وتأمين كل متطلباتها، ووضع نظام مسابقات يساهم في تطوير ووضع أنظمة وقوانين تحث الأندية على زيادة الاهتمام.

دون أدنى شك، إن السمة الأبرز التي ميزت اللاعبات في معسكرهن هي التزامهن بكل المواعيد، سواء في التمرين، أو غيره من الأمور الأخرى، ما أعطى انطباعاً جيداً ومريحاً لدى الجهاز الفني للمنتخب، دون وجود أية صعوبات باستثناء بعض الهفوات غير المقصودة، ونعتقد أن إدارة المنتخب قادرة على حلها، ولوحظ تحسن واضح من اللاعبات في التدريبات بإشراف المدربين الذين وضعوا خطة تدريبية مدروسة وطموحة.

عماد درويش

تنافس قوي في بطولة شطرنج الحسكة السريع

الحسكة – دحام السلطان

وسط منافسة من عشرين لاعباً مثلوا أندية "الجزيرة وعامودا وتل حميس والشبيبة والجبسة" أقيمت بطولة محافظة الحسكة للشطرنج السريع لفئة الرجال، والتي انتهت بفوز اللاعب المخضرم كاوا يونس بالمركز الأول.

وشهدت البطولة التي نظمتها اللجنة الفنية الفرعية للعبة وجمعية صفصاف الخابور الثقافية بالتعاون مع مديرية الثقافة، واستضافتها قاعة المركز الثقافي العربي بالحسكة تنافساً قوياً بين اللاعبين المشاركين .

رئيس اللجنة الفنية الفرعية للعبة ميثاق كمال الحسن وفي تصريح ل"البعث" أكد أن البطولة تميزت بالمنافسة والإبداع، سيما خلال الجولات الأخيرة لتحديد اللاعبين الفائزين الأوائل، والتي تمت عن طريق جولة قتال شرس حتى الموت عبر إعطاء الأبيض ٥ دقائق والأسود ٤ دقائق وفي حال التعادل يربح الأسود وانتهت المنافسة بفوز اللاعب المخضرم كاوا يونس الذي مثّل نادي عامودا بالمركز الأول وجاء اللاعب فراس عيسى من نادي تل حميس في المركز الثاني واللاعب ماهر الربيعي من نادي الجزيرة في المركز الثالث.

وأشار رئيس مجلس إدارة جمعية صفصاف الخابور أحمد الحسين إلى أن البطولة هي الثانية من نوعها حيث سبقها تنظيم بطولة فئة الناشئين خلال العام الماضي وذلك لما لرياضة الشطرنج من أهمية كبيرة في ألعاب المحافظة وبهدف تشجيعها في ظل وجود أسماء لاعبين مميزين استطاعوا تحقيق مراكز متقدمة على مستوى البطولات المحلية والإقليمية

التايكونجتسو تعود إلى الخارطة في بطولة الجمهورية للأندية

أنهت اللجنة العليا للفنون القتالية بطولة الجمهورية للأندية والبيوتات الرياضية للرجال والسيدات في رياضة التايكونجتسو بنجاح تنظيمي ومشاركة واعدة ضمت أكثر من ٨٠ لاعباً ولاعبة من مختلف المحافظات والهيئات الرياضية على مدى ثلاثة أيام في صالة الجلاء الرياضية بدمشق، واستطاع فريق الشرطة الفوز بالمركز الأول برصيد ٥ ذهبيات، و٣ فضيات، وبرونزية واحدة، تاركاً المركز الثاني لفريقي حماة والسويداء مناصفة بعد تعادلهما بالرصيد ذاته من الميداليات بذهبية، وفضية، وبرونزيتين، فيما حل مركز الأسود ثالثاً بذهبية، وفضية، وبرونزية، أما في فئة السيدات فأسفرت نتائج منافساتها عن فوز فريق السويداء ونادي الوثبة بالمركز الأول بذهبية، وفضية، وبرونزية لكل منهما، تلاهما مركز الريم بذهبية، وفضية، ثم منتخب طرطوس بفضية، وبرونزيتين.

وفي تصريح لـ "البعث" كشف رئيس اللجنة الفنية للعبة معد ورد أن هذه الرياضة من الألعاب التي تشهد إقبالاً جيداً لممارستها، وهي معتمدة في سورية منذ عام ٢٠٠٩، وتأتي هذه البطولة في إطار تنشيطها مجدداً، لاسيما بعد غياب بطولاتها لسنوات عدة، وسيتم العمل على تفعيلها أكثر خلال الفترة القادمة، وأوضح ورد أن البطولة كانت فرصة للحكام لإثبات جدارتهم، وفرصة لتطوير المهارات التحكيمية، مبيّناً في الوقت ذاته خصوصية التحكيم بهذه الرياضة التي تعتمد على التنقيط واحتساب الضربات القاضية.

يشار إلى أن التايكونجتسو لعبة تضم ألعاباً قتالية متنوعة كالكيك بوكسينغ، والتايكوندو، والجودو، والمصارعة، والجمباز، وهي رياضة عربية المنشأ تم تأسيسها عالمياً عام ١٩٨٣ كرياضة تعتمد على فن كسر المفاصل والخنق، ثم تم تهذيبها لتكون رياضة حلبة تعتمد على الفوز والخسارة تماشياً مع باقي فنون الدفاع عن النفس، وانتشرت عربياً وعالمياً عام ٢٠٠٥.

سامر الخيّر

وعود ومسؤولية ضائعة في مؤتمر نادي قدسيا

عقد نادي قدسيا ظهر أمس مؤتمره السنوي الذي جاء ملفتاً بحضوره الرسمي بتواجد نائب رئيس الاتحاد الرياضي العام عمر العاروب، وعضوي المكتب التنفيذي محمد الحايك، وعبد الناصر كركو الجاسم، إضافة لثلاثة رؤساء اتحادات: (المصارعة، القوة البدنية، التايكوندو)، لكنه في الوقت ذاته لم يسفر عن حلول إسعافية لمشاكل النادي المتراكمة عبر سنوات طويلة.

المؤتمر شهد مداخلات ركزت على ضرورة استعادة أرض النادي التي يوجد نزاع فيها مع المالكين، فضلاً عن صيانة (الهنكار) الذي تجري عليه تدريبات اللاعبين، إضافة لإيجاد استثمار يوفر استقراراً مالياً بعيداً عن حالة العوز والفقر والاعتماد على التبرعات والهبات التي لا تؤدي لاستقرار فني، كما تم الحديث عن ضرورة تنشيط بعض الألعاب الجماعية مثل كرتي القدم والسلة.

اللافت كان رد نائب رئيس الاتحاد الرياضي الذي حمّل إدارة النادي مسؤولية غياب الدعم كونهم لم يقدموا طلبات لإيجاد حلول للصعوبات التي تواجه العمل، كما أنه طالب الإدارة بتقديم تقرير مفصّل عن الأمور التي يحتاجها النادي لمعرفة مدى القدرة على تلبيتها في ضوء قلة الإمكانيات لدى الاتحاد الرياضي العام، لكن نائب رئيس الاتحاد لم ينتبه لفكرة غاية في الأهمية تتعلق بأن هذا النادي الريفي استطاع بإمكانيات شبه معدومة أن يحقق بطولات على مستوى الجمهورية، ويرفد المنتخبات الوطنية بلاعبين حققوا نجاحات على المستوى العربي والعالمي، أي أن إدارة النادي تستحق الدعم المعنوي في أسوأ الأحوال بدلاً من تحميلها أموراً لا طاقة لها بها.

وللإنصاف فإن الحضور الرسمي بعد نهاية المؤتمر توجّه لتفقّد (الهنكار) التدريبي، على اعتبار أن النادي لا يملك مقراً أو منشأة، وتم إطلاق الوعود بأن يشهد المستقبل القريب تغيراً في واقع هذا النادي المجتهد.

"البعث"

معرض ناصر عبيد بين الطباعة والرسم مساحة مغايرة

شهدت صالة الشعب للفنون الجميلة معرض الفنان ناصر عبيد الذي افتتح في الـ٢٠ من هذا الشـهر برعاية رئيس اتحاد الفنانين التشـكيليين المهندس عرفان أبو الشـامات وحضور العديد من الفنانين ومتابعي الفن التشـكيلي، وضم أكثر من ٤٠ لوحة من مختلف القياسـات التي عالجت مواضيع الطبيعة الصامتة والمناظر الطبيعيـة وبعض الحالات التجريدية الزخرفية والحروفية.. في جمع واسع لأطياف متعددة من الأساليب التشكيلية التي تنسقت وأنتجت بتقنية الطباعة الرقمية واسـتخدام فلاتر خدمة الصـورة المعروفة في برامج الفوتشوب وغيرها مع بعض الإضافات اللونية المباشرة على سطح اللوحة من قبل الفنان سـعياً لتقريب العمل نحو الحرفية اليدوية وإبعاده إلى حد ما من الحس الطباعي الرقمي.

اللافت في الأعمال جميعها متانة التكوين القائم على التوازن والانسـجام المعماري الهندسـي والمنسجم بالتنويعات اللونية وتدرجات الضوء ضمن قيم من الظل والنور في إشارة واضحة لكفاءة المتحكم بخيارات الشاشة المفتوحة على احتمالات واسـعة وغنية تفيض عن خيال الرسام العادي الذي تستغرقه تلـك المغريات اللونيـة والضوئية المتاحة لـه قبل الطباعة عبـر تلك البرامج الالكترونية، وقد بدت واضحة تلك الاستعارات من صور بعض الأعمال الفنية المتوفرة في هذا الفضاء الأزرق مما يجعل السؤال محرجاً عن قيمة العديد من التجارب الفنية التي تستخدم تقنية الطباعة ومن ثم التلوين فوق اللوحة خاصة وأن الأمر أضحى مكشـوفاً عند بعض الفنانين حيث لم يعد الأمر حيلة تقنية بل تعداها إلى أسـلوب وخبرة تتيح لها الاسـتفادة من تقنيات العصر بحيث يمكن الدفاع عن منتجاتها وترويجها على أنها فنون تنتمي للوحة التقليدية؟!.

بعيداً قليلاً عن معرض ناصر عبيد المشـغول بأناقة وجهد كبيرين والمميز ببوستر إعلان المعرض الأنيق والذكي، تنفتح التساؤلات نحو تجارب الآخرين وخاصة أولئك التلفيقيون الذين يشـتغلون في الفن التشكيلي وقد بتنا نلاحظ ونشـهد في الساحة الفنية السورية عدداً من أولئك الذين يسطون على بعض أعمال غيرهم ويسـتثمرونها في مطبوعاتهم التي يروجونها على أساس أنها لوحة تشـكيلية مرسـومة باليد وبألوان زيتية أو اكريليك مضافة على السطح المطبوع.. هذا التلفيق أضحى يحتل مسـاحة واسعة ومؤثرة في سوق اللوحة وثقافة صناعتها خاصة وأن بعض هؤلاء ينكر أي أسـاس للطباعة في لوحته وبكل جرأة واسـتغباء للمتلقـي، "فما العيب إن ذكر أن هـذا العمل أو ذاك نفـذ بعضـه طباعياً أو أن بعض عناصر العمل مسـتعارة بـإذن أو بلا إذن من لوحـة فلان مثلاً!". ولا يعني القول هنا عدائياً تجاه اسـتخدام التقانات المتاحة وخاصة الرقمية، إلا أن العمل الفني له شـخصية وشـهادة ولادة مثل أي مخلوق نفيس وأصيل، ومن الضروري أن تذكر في سيرة اللوحة التقانات المستخدمة وتاريخ التنفيذ والمادة الحاملة للون كالقماش أو الكنفص أو الورق والكرتـون، وفي حال كان العمـل مكرراً وجب الالتـزام بأخلاقية ترويج فن الحفر، حيـث يتم ذكر عدد اللوحات المنسـوخة وترقم حسـب ترتيب وزمن طباعتها! ومن الضروري مثل هذه الإجراءات حفاظاً على الذائقة العامة وعلى قيمة اللوحة والفن الحقيقي العزيز أبداً في مواجهة الزيف والسـطحية بحجة مواكبة تفاهة العصر، وفي هذا المقام كتب الناقد عمار حسن ٢٠١٥:

"لقد صار هاماً بالنسـبة إلـيّ أن أنظر إلى الزيف فـي اللوحة قبل أن أنظـر إلى غيره، فكيف تكون اللوحـة القائمة على الزيف لوحة فنية بالدرجة الأولى؟! وهل كان الإنسان الأول الذي رسم على جدران الكهوف وعلى أوانية وجدران منزله إلا إنساناً يربط بين الصورة وسلوكه اليومي وصولاً إلى فكره ومعتقده، فالرسـم بالنسـبة إليه كان انعكاسـاً لكل هذا، فما الذي اختلف اليوم، وهل لازال الفن أو الصورة انعكاساً لحياته وفكره؟ إذا افترضنا أننا نعيش عصر الزيف فهنا يكون ما يقدمه انعكاساً، لكن هل هذا دور الفن؟!

أعتقد أن مبدأ الشك فيما نراه مهم لقراءة العمل الفني بشكل أفضل، كما أن التمييز بين ما هو غث وسـمين يكون الأهم في قراءة العمل الفني فليس كل نتاج يمكن إطلاق صفة الفنية عليه، وما أفترضه ضرورة يجب أن يتحلى بها المشـتغلون على نقد أو قراءة اللوحة التشكيلية، لكن المستغرب لدينا أن يشارك في تأجيج الزيف النقاد أو من هم في صفهم عن علم أو غير علم فهي المشـكلة الأكبر لأن الجميع في هذه الحالة يصبح مشاركاً في عملية الزيف وبالتالي فان المتلقي الذي تنطلي عليه اللعبة يكون في موقع الأضعف.

الذي اسـتغربه كيف تنطلـي اللعبة على مقتني هـذا الفن المزيف، ممن يقدرون على شـراء الأعمال المرسومة بمبالغ كبيرة جداً، إلا إذا كانت ذائقة هؤلاء مزيفة في الأسـاس، أو تم تزييفها نتيجة لتراكم كل تلك الأفعال. لماذا يجب أن نتحدث عن المزيف في العمل الفني أي كان نوعه أو من يقدمه؟ لأنها مسؤولية الحفاظ على ذائقة شعب ووطن، لأن الفن هو المشترك الأسمى الذي يجمعنا ويحفظنا في الذاكـرة للأجيال المقبلة، ولأن الفن وخصوصيتنا هي من تميزنا عن غيرنا من الشـعوب، في وقت تزحف العولمة وخاصة الثقافية لتذوب الهويات القومية، لصالح نموذج ما، لذلك يجب الدفاع عن الفن الجيد كـي لا يقصى الفنان الجيد لصالح من يجيدون لعبة السـوق والأرقام دون اعتبار لأي قيمة أخرى غير قيمة الكسـب والمنفعة الشخصية، وكي لا يكون الفن الجيد والسـيئ على السـواء في التقييم، فنحن شعب ننتمي لحضارة عريقة ونستحق من فنانينا الأفضل، ونستحق أن يقدموا إضافة على ذائقتنا وفهمنا لتأكيد خصوصيتنا، لا أن يسـهموا بتقديم السيئ إلينا على اعتبار أنه الجيد، وهذا ينسـحب على المشتغلين بالنقد لدينا، فبعض الأسماء التي تعتبر (كبيرة) لا تقوم بالأفضل أو على الأقل لا تقوم بدورها، إن لم نقل غير ذلك، هل أجبت؟

وأذكـر ما قالته يوماً إحدى المذيعات ببرنامج الأغاني الذي كانت تقدمه، بعد أن أسـمعتنا أغنية هابطة حسب توصيفها، صحيح أغنية هابطة، لكننا اسـتمتعنا بها! هل يجب علينا في سورية بلد الحضارة والحرف أن يُفرض علينا الاسـتمتاع بالهابط والمزيف، هذا رهن بمحبي سـورية، فهل يجب أن يربح المزيف على الدوام!".

أكسم طلاع

اختتام ملتقى التصوير الزيتي "أغافي" في المتحف الوطني باللاذقية

اللاذقية- مروان حويجة

احتضن المتحف الوطنـي في اللاذقية فعاليات ملتقـى "أغافي" للتصوير الزيتي الذي أقامته مديرية الفنون الجميلة في وزارة الثقافة بالتعاون مع مديرية الثقافة في اللاذقية بمشاركة برنامج الأمم المتحدة الإنمائيUNDP، وقد شهد اليوم الختامي للمهرجان توزيع شـهادات على الفنانين التشـكيليين المشاركين في الملتقى: فريد رسـلان وكائد حيدر ومحمد أسـعد سموقان وماريو يوسف ومهند علاء الدين وزهير قشـعور ونوار مورلي وتيسـير رمضان ورنا عثمان ونجود سعيد وشـيراز درويش الذين قدموا نحو ثلاثين عملاً فنيّاً تنوّعت فيها الموضوعات والتقنيات المستخدمة وجسّدت خصوصية التجربة الفنيّة الإبداعية لكل فنان ضمن حالة حوار فني بصري.

وحـول الملتقـى وأهميته التقت "البعـث" مدير الثقافة مجـد صارم حيث قـال: انطلق ملتقى التصويـر الزيتي "أغافي" من محافظـة اللاذقية منذ عدة سنوات إلى المحافظات وعاد مجدداً إلى اللاذقية بمشاركة الفنانين التشكيليين المخضرمين والمواهب الفنية الشابة الواعدة التي اكتسبت من الخبرة والمهارة ما يكفي لصقل مواهبها تكريساً لأهمية الفن التشكيلي كعمل إبداعي يغذّي الرؤية البصريـة بكل جميل، وتعبيـراً عن الاهتمام بهذا المجـال الثقافي الفني الذي يحاكـي الذائقة الفنيّة البصرية ويدعمها بروافد ورؤى إبداعية يقدّمها الفنانون التشكيليون، وأشار صارم إلى اكتساب الملتقى قيمة ثقافية نوعية مضافة تجلّت فـي تلاقي الخبرات الفنية العريقة مع المواهب الواعدة ومع طلبة مركزي الفنون التشـكيلية والفنون التطبيقية، فكان الملتقى فرصة مهمـة ومحطة غنية لتلاقي الأجيال الفنية في حالة حوارية تفاعلية حققت أكبر قدر من الفائدة والمتعة. كما أشـار صارم إلى مساهمة فريق شباب المسـتقبل التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إنجاح الملتقى عبر تقديم مختلف المعدّات والمستلزمات للمشاركين، مؤكداً دعم وزارة الثقافة لأي مبادرة تسهم في تنمية الثقافة المجتمعية باعتبارها عملية تشاركية.

بدوره رئيس فرع اتحاد الفنانين التشكيليين في اللاذقية الفنان فريد رسلان أكّـد أن أهمية الملتقـى تكمن في تمكين الفنان من تقـديم رؤاه الفنية والثقافية ومراحـل تطـور تجربته، وفي الوقت نفسـه تتيح للجمهـور الاطلاع على هذه التجربـة مما يخلق حواراً حيوياً مباشـراً وصريحاً بينهمـا يدفع الفنان لبذل جهد أكبر لإنجاز العمل، كما يسـاعده في الاستفادة من تجارب المشاركين من ناحية التقنية أو معالجة التقنية والأساليب المختلفة. وفي ختام الملتقى تمّ توزيع الشهادات على المشاركين.

الأسرى الفلسطينيون يواصلون إضرابهم عن الطعام وسط خطر شديد على حياتهم

يواصل سبعة أسرى فلسطينيين في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي إضرابهم عن الطعام احتجاجاً على جرائمه المتواصلة بحق الأسرى وسط خطر شديد على حياتهم.

وقال نادي الأسير الفلسطيني في بيان له اليوم: إن احتمالية ارتقاء شهداء تتصاعد بين الأسرى المضربين في ظل استمرار سلطات الاحتلال في تعنّتها ورفضها الإفراج عنهم.

وأوضح النادي أن الأسرى يواجهون خطراً مضاعفاً مع مرور كل ساعة فجميعهم وصلوا إلى مرحلة الخطر الشديد، ورغم كل النداءات والمطالبات المتواصلة إلا أن الاحتلال ماضٍ في تعنّته، الأمر الذي يعني أنه يهدف إلى قتلهم ببطء وأنّه لم يعُد يكتفي بإيصالهم لمرحلة صحية خطيرة تستنزف أجسادهم وتسبّب لهم مخاطر صحية يصعب علاجها لاحقاً.

والأسرى المضربون هم كايد الفسفوس المضرب منذ (١٠٢) يوم ومقداد القواسمة (٩٥) يوماً وعلاء الأعرج (٧٨) يوماً وهشام أبو هواش (٦٩) يوماً وشادي أبو عكر (٦١) يوماً وعياد الهريمي (٣٢) يوماً ورأفت أبو ربيع المضرب منذ أسبوع.

وكانت عائلة الأسير القواسمة ناشدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمات الدولية المعنية بشؤون الأسرى بإنقاذ حياة ابنها الذي تدهورت حالته الصحية ودخل مرحلة شديدة الخطورة.

من جهتها، حذرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين من تدهور الوضع الصحي للأسير إبراهيم غنيمات بسبب ممارسات الاحتلال الإسرائيلي التعسفية بحقه وفي مقدمتها الإهمال الطبي المتعمّد.

ونقلت وكالة وفا عن الهيئة قولها في بيان اليوم: إن الأسير غنيمات ٤٥ عاماً يعاني من ضعف في عضلة القلب وانسداد ثلاثة شرايين منذ أربع سنوات وهو بحاجة ماسة للنقل إلى المستشفى بينما تمتنع سلطات الاحتلال عن تقديم العلاج اللازم له.

في غضون ذلك، جدّد عشرات المستوطنين الإسرائيليين اليوم اقتحام المسجد الأقصى.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن ١٤٨ مستوطناً اقتحموا الأقصى من جهة باب المغاربة ونفذوا جولات استفزازية في باحاته بحراسة مشدّدة من قوات الاحتلال.

جاء ذلك بينما أعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي اليوم عن مخطط استيطاني جديد لإقامة آلاف الوحدات الاستيطانية في الضفة الغربية.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن سلطات الاحتلال أعلنت إقامة ١٣٥٥ وحدة استيطانية جديدة شمال الضفة الغربية والاستيلاء على المزيد من أراضي الفلسطينيين في المنطقة.

وأعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ يومين مخططاً استيطانياً جديداً لإقامة ٣١٤٤ وحدة استيطانية في مدينة رام الله.

الخامنئي: الولايات المتحدة وأدواتها يسعون إلى الفتنة في العالم الإسلامي

أكد قائد الثورة الإسلامية في إيران الإمام السيد علي الخامنئي أن الولايات المتحدة وأدواتها في المنطقة لن تألو جهداً في سبيل إحداث فتنة في العالم الإسلامي، لافتاً إلى أن الوحدة الإسلامية شرط أساسي لمواجهة مخططات الأعداء.

وقال الخامنئي خلال استقباله المشاركين في المؤتمر الدولي الخامس والثلاثين للوحدة الإسلامية في طهران: إن تنظيم "داعش" الإرهابي الذي تبنى التفجيرات في أفغانستان هو صناعة أمريكية وهذا ما اعترف به الديمقراطيون في الولايات المتحدة.

من جانبه أكد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي خلال استقباله اليوم المشاركين في المؤتمر التزام بلاده بكل التعهدات التي وردت في الاتفاق النووي، مشيراً إلى أن أمريكا والأوروبيين يعانون أزمة في اتخاذ القرار بشأن هذا الاتفاق.

وقال رئيسي: إن السياسة الخارجية الإيرانية بالتعامل الواسع مع العالم وخاصة دول الجوار ثابتة، مشيراً إلى أن الحكومة الإيرانية لا تربط اقتصاد البلاد بالمفاوضات النووية أو غيرها من القضايا.

واختتمت اليوم أعمال المؤتمر الدولي الـ٣٥ للوحدة الإسلامية الذي عقد في العاصمة طهران بعنوان "الوحدة الإسلامية والصلح والحذر من الفرقة والصراع في العالم الإسلامي"، وذلك بمشاركة واسعة من العلماء والنخب من مختلف الدول الإسلامية.

وتناول المؤتمرون عدة محاور منها الحرب والسلام العادل والأخوة الإسلامية ومكافحة الإرهاب والحرية الفكرية الدينية ومواجهة تيار التكفير والتطرف وتجنّب التخاصم والنزاع والاحترام المتبادل بين المذاهب الإسلامية.

وشدّد المشاركون في البيان الختامي على أن الأزمات الموجودة في العالم عامة وفي الدول الإسلامية خاصة التي تتمثل في الحروب والصراعات وحالات الإرهاب إلى جانب سوء الإدارة وعدم أهلية المجتمعات الدولية لمعالجة هذه الأزمات، هي أمور تظهر ضرورة مبادرة الدول الإسلامية إلى معالجتها أكثر من أي وقت مضى.

وأكد المشاركون أن جذور الإرهاب لا يمكن استئصالها إلا بتجفيف مصادر تغذيتها بالمال والسلاح والفكر المتطرف، وهذا يحتاج إلى توعية شاملة للأمة كي لا تفتح ثغرات ولا توفر أجواء تمكّن الأعداء من توسيع نطاق هذه الظاهرة المؤلة التي تستهدف الإساءة إلى الإسلام والمسلمين وإلى كل ما يحمله المسلمون من شعارات مقدسة.

وقال البيان: من الضروري إشاعة مفهوم الأخوة الإسلامية بين المسلمين في البلدان الإسلامية وخارجها باعتباره فريضة يجب تربية الأجيال عليها، بينما طالب المشاركون بتوسيع الحوارات العلمية بين العلماء والشخصيات الدينية والثقافية الفاعلة في العالم الإسلامي وتبيان الأساليب التي يعتمد عليها الاستكبار العالمي لإزالة الأخوة الإسلامية ولإشاعة الإرهاب، كما طالبوا بتبيان طرق مواجهة هذه الأساليب وبتحقيق الاستفادة القصوى من نفوذ القادة الدينين والاجتماعيين في الدول الإسلامية لتحقيق هذا الهدف.

وشدّد البيان على القضية الفلسطينية باعتبارها القضية المحورية على الساحتين الدولية والإسلامية، مؤكداً أن السلام والأمن والاستقرار في المنطقة والعالم لا يمكن أن يستتب إلا بإزالة بؤر الأزمات المتمثلة بالصهيونية العالمية وغدتها السرطانية "إسرائيل".

يذكر أن أعمال المؤتمر الدولي الخامس والثلاثين للوحدة الإسلامية انطلقت الثلاثاء الماضي في طهران بمشاركة مجموعة من الباحثين والمفكرين من مختلف الدول الإسلامية.

في سياق منفصل، حذر أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني الكيان الإسرائيلي من القيام بأي اعتداء أو مغامرة ضد إيران.

وكتب شمخاني في تغريدة له على موقع تويتر اليوم: "يجب على الكيان الصهيوني بدلاً من تخصيص ميزانية بقيمة ١,٥ مليار دولار للأعمال الشريرة ضد إيران التفكير في كيفية توفير تمويل بالآلاف من المليارات من الدولارات لإصلاح الأضرار التي ستنجم عن ردّ إيران المدمّر على أي اعتداء ضدها".

وكان كيان الاحتلال الإسرائيلي خصّص في ميزانيته قبل أيام مبلغ ١,٥ مليار دولار للردّ على ما سمّاه "التهديدات الإيرانية".

بيسكوف: قطع روسيا علاقاتها مع "ناتو" لن يترتب عليه أيّ شيء

أكد المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف أن قيام روسيا بقطع العلاقات مع حلف شمال الأطلسي "ناتو" لن يترتب عليه أي شيء سلبي بالنسبة لها، موضحاً أن جهود روسيا لتطوير التفاعل مع الحلف ما زالت تذهب سدى.

وقال بيسكوف في حديث لقناة روسيا١ التلفزيونية اليوم: "إن الموقف العدواني لحلف شمال الأطلسي لم يكن سراً على الإطلاق فهذه كتلة تم إنشاؤها للعمل ضد بلدنا، ولا يمكن لأي تصريحات أو أي أغطية تمويه لهذا الاتجاه العدواني أن تجعلهم قادرين على إخفاء الهدف الحقيقي لهذه الكتلة".

وأشار بيسكوف إلى أنه على الرغم من عدوانية "ناتو" فإن روسيا "دافعت دائماً عن تطوير العلاقات مع الحلف ولكن عندما أصبح من الواضح أن جميع جهودنا ذهبت سدى قمنا للتو بإعلان ما هو حقيقي رسمياً".

ولفت إلى أن روسيا لا يمكنها أن تعيق انضمام أوكرانيا للناتو ولكن من الممكن تقليل عواقب مثل هذه الخطوات.

وحول إمكانية عقد لقاء بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي جو بايدن قال بيسكوف: إن "اللقاء التالي بين بوتين وبايدن يجب أن يتم في المستقبل القريب، وسيتم عقده".

في سياق متصل، جدّد مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا رفض بلاده أي محاولات لمراجعة وتعديل ميثاق الأمم المتحدة، مؤكداً أن هذا الميثاق يشكّل عاملاً أساسياً في منع نشوب حروب عالمية جديدة.

ونقلت وكالة تاس عن نيبينزيا قوله في يوم الأمم المتحدة: إن "الآباء المؤسسين لمنظمة الأمم المتحدة حدّدوا في ميثاقها الأهداف والمبادئ الأساسية للتعامل بين الدول، ومن خلال الالتزام بها فقط يمكن للبشرية أن تتحرّك على طريق بناء عالم أكثر عدلاً وازدهاراً وأماناً وتمنع نشوب الحروب العالمية الجديدة".

وأضاف نيبينزيا: "هناك محاولات متزايدة اليوم لإجراء مراجعة للقواعد القانونية الدولية المنصوص عليها في الميثاق من أجل وضع نظام عالمي معين قائم على قواعد مختلفة، ومهمّتنا المشتركة هي الدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة ونؤكد من جديد التزامنا الكامل بالدور المركزي والتنسيقي للمنظمة الدولية في الشؤون الدولية ونعلن أن قاعدتنا هي ميثاق الأمم المتحدة".

وفي شأن آخر، أعلن مسؤول عسكري روسي عزم بلاده تزويد القاعدة العسكرية الروسية في طاجاكستان بنحو ٣٠ دبابة محدثة من طراز تي ٧٢ مع حلول نهاية العام الجاري.

ونقلت وكالة سبوتنيك عن العقيد بالجيش الروسي يفغيني أوكريمينكو قوله: إن هناك "توجّهاً جدياً لتسليح وحدات القاعدة العسكرية بنماذج حديثة من المعدات العسكرية"، لافتاً إلى إتقان أفراد القاعدة استخدام الأسلحة الجديدة بنجاح بفضل التمارين المختلفة.

يذكر أن وزارة الدفاع الروسية سلّمت المنتجات العسكرية الروسية إلى طاجاكستان كجزء من تقديم المساعدة المجانية في أيلول هذا العام.

سورية الرابحة تسقط "قانون قيصر" بيد أمريكية

عمّان ـ محمد شريف الجيوسي

عندما جددت الولايات المتحدة الأمريكية فرض ما يسمى "قانون قيصر" على سورية، بعد أن هزمت دمشق الإرهاب الدولي الغربي الإسرائيلي الرجعي العربي والتركي الوهابي الإخواني، وحررت معظم أراضيها بدعم من محور المقاومة والأصدقاء، لم تكن واشنطن تتخيل للحظة أنها ستضطر لدفن هذا القانون الجائر تحت أقدام صمود أبطال سورية ومحورها.

لقد اعتور العلاقات الأردنية السورية، خلال السنوات الـ ١٠ ونيف الماضية، مد جزر، وحاولت دول جوار وغيره استثمار حدود الأردن الجغرافية الطويلة مع سوريةً (نحو ٣٧٠ كم)، وتسلل إرهابيون ودعاة جمعيات خيرية، في ظروف وتداخلات متشابكة، وتعرض لابتزازات اقتصادية، كانت تصل حد البيع بـ "القطعة"، وطاله بعض نار الإرهاب.

رغم ذلك بقيت العلاقات الديبلوماسية قائمة بين البلدين لم تنقطع، ولو بحدها الأدنى، وبقيت مفتوحة بالإتجاهين تجارة وتنقلاً باستثناء سنوات سيطرت خلالها العصابات الإرهابية على جنوب سورية، حيث عاثت خلالها فسادا وخراباً. وشمل التخريب المؤسسات الأردنية السورية المشتركة، وقام البعض يستقوي على المجتمع والدولة عندما حكم إخوان مصر وتونس والمغرب وخرّبوا في ليبيا واليمن، ولكن سورية صمدت، وسقط مرسي في مصر، وكانت هناك إجراءات احترازية، فتراجع صلفهم.

لقد تضرر الشعب الأردني كثيراً من انقطاع التواصل الديمغرافي والاقتصادي والتجاري والسياحي مع سورية، واكتمل الضرر باستكمال الانقطاع مع العراق، ومع سيطرة ذات العصابات الإرهابية على غربه وجنوب غربه.. وأحس الأردنيون خلال هذه الفترة العصيبة كم هي سورية مهمة بالنسبة لهم اجتماعيا وراحة بال ووطنيا وأدبياً وإيمانياً وقومياً (فمئات آلاف الأردنيين درسوا في سورية كما في العراق بالمجان)، وكم هي سورية مهمة لهم تجارياً واقتصادياً وسياحياً وحرفيا وتبضعاً، ونقلاً، وتجارة ترانزيت عبوراً شمالاً وجنوباً، كما هي أنساب ومصاهرات وتواريخ ضاربة في الأعماق، وهو ما لا يمكن أن تعوضه تريليونات المساعدات والمنح والقروض المفصّلة على مقاسات ومصالح الدول (المانحة)، ولا المداخيل القادمة من العمالة الأردنية في الخارج.

لكن الأردن الذي يدرك جيدا أهمية سورية بالنسبة له لا يستطيع الفكاك من حقائقها، ليس في وضع الخلاص من واقع ممتد منذ قرن، منذ عهد الإمارة؛ لذلك، من وجهته، هو معني بالموازنة بين طرفيْ معادلة بما هي عليه من تناقض وتنافر، ولذا نراه كأنما يسير على خط مشدود بحيث لا "يسقط" يميناً أو شمالاً فيفقد ذاته، مهما بدا أنه على وشك الانحياز..

ومن هنا، رأينا الملك الأردني الحسين بن طلال يستثني الأردن من الحصار المفروض على العراق بين سنتي ١٩٩٠ و٢٠٠٣، وهو الاستثناء الذي خدم الأردن كثيراً على غير صعيد وخدم إستقراره وأمنه، وخدم في آن مصالح الولايات المتحدة في المنطقة، وأجل ثالثاً الإستهداف الأمريكي البريطاني الغربي للعراق طيلة تلك الفترة.

ومن جهته استثنى الملك عبد الله الثاني مؤخراً، الأردن من تطبيق "قانون قيصر" الذي يفرض حصاراً ظالماً على سورية، لما لذلك الاستثناء من خدمة جلى للأردن في ظل أزمة إقتصادية متصاعدة ومديونية متفاقمة سنة بعد أخرى، رغم الأرقام "الفلكية" التي يتحدث عنها الغرب كمساعدات وقروض ومنح وأعطيات وأرقام إضافية، لكنها جميعها لا تروي ظمأ ولا تسد عُجوزات، ولا تحل مشكلات متجذرة بفعل سياسات مانحيها بالذات، حيث تقدّم "المساعدات" وفق سياسات ترقيعية تخلق مشكلات أكثر مما تُصلح وتفرض سياسات؛ بما يصح التعامل به وما لا يصح، ومع من تتعاون أولا تتعاون، وماذا تستثمر وما لا ينبغي أن تستثمر..

يتم ذلك في وقت لا تفي الدول المانحة بكل تعهداتها، فالغرب بعامة، وفي المقدمة واشنطن، يعيش أزمات مستفحلة، ويريد اقتتال الآخرين بالنيابة عنه، بدلا من أن ينغمس هو مباشرة بالقتال وتسديد أثمان أسلحة وأعتدة مما يُنهب من ثروات الشعوب، بل إن على المتقاتلين عنه بالنيابة أن يدفعوا أكلاف توابيت مستشاريه وتلويثهم للبيئة (..) بزعم حمايتهم من أعدائهم الوهميين من أبناء جلدتهم أو دينهم، وبدل تعويضهم عما يزرع هو بينهم من فتن وشقاق.

وفي نطاق هذه الاستراتيجية الخبيثة الأخرى، تتخلص الولايات المتحدة وغربها من معظم أعباء الإنفاق على دول حليفة وتابعة ومريدة (وما ملكت أيمانها) ..

لقد أقنع الأردن الرئيس الأمريكي بايدن باستثنائه من قانون قيصر المتخذ أمريكياً ظلماً ضد سورية، وهو القانون الذي طبق بِحَرفية عالية الدقة، فأوجع الشعب السوري، لكنه في آن خدم الدولة الوطنية السورية بمواجهة من بقوا يعتقدون أن السنوات الـ ١٠ العجاف، وما تلاها من شهور، كانت لصالح مزاعم الحرية، ليتبين لهم بهذا الحصار زيف هذا الاعتقاد.

وهكذا تكشف على نحو أشد وضوحاً لمن لم يكن يريد أن يرى أن الحصار جاء انتقاما من الشعب السوري، الذي بنى دولة الاكتفاء الذاتي ورفض مصالحة العدو الإسرائيلي ثم صمد بمواجهة الإرهاب الذي صنّعه الغرب ودرّبه وسرّبه وسلّحه وحماه وزوّده بمعطيات القوة والدعم الإعلامي ومناخات الإشاعة والتزوير.. فانحاز الشعب السوري بغالبيته العظمى لصالح دولته الوطنية السورية، وتجذر أكثر بانحيازه لرئيسه بشار الأسد الذي استحضر عوامل النصر وحماية سورية وتهيئة الظروف المناسبة لاستعادة كل ترابها الوطني وحريتها، فتحوّل ما صنّع الغرب من إرهاب وإرهابيين إلى أدوات تهدد أمنه واستقراره.. أو تكشفهم كأدوات بأيدي الغرب تهدد أمن بلدان أخرى، كما في أفغانستان وجوارها وغيرها..

وفي كلا الحالَيْن خدم هذا التحول الدولة الوطنية السورية وقيادتها، وكشف حقيقة المؤامرة الكبرى التي شاركت فيها واشنطن والغرب وتل أبيب والعثامنة الأردوغانيين والأخاونة والوهابية والدواعش والرجعية العربية بعامة.

أقول أن استمرار الحرب الإرهابية والحصار الاقتصادي على سورية كشف حقيقة الحرب العدوانية الإرهابية عليها وعلى غيرها، وخدم الدولة الوطنية السورية بتجلياتها كافة، وفي آن أضر استمرار الحصار بمصالح الغرب العميقة وبمصالح أصدقائه في المنطقة.

ومن نقطة ضعف الغرب هذه، اقتنعت الإدارة الأمريكية رغماً عنها أن استمرار الحصار يضر بالاستراتيجية الأمريكية وبمصالح أصدقائها، ويخدم أعداءها في المنطقة ومنافسيها، وما عليها إلا أن تتخفف من هذه العقلية القديمة في التعامل السياسي والعسكري ومنطق العقوبات والخروج من صناديق التحجر.

وساعد على نجاح "النصيحة" الأردنية أن لبنان والعراق وليبيا، وربما تونس، أصبحت في جو مناخات فرنسية، في وقت تتحفز باريس لقصقصة النفوذ الأمريكاني في هذه الدول وأوروبا.. ما يستدعي إعادة النظر في سياساتها المتبعة والتفرغ لوسط آسيا والمحيط الهندي لمحاصرة وإضعاف الصين وروسيا وإيران، واستيعاب المارد الهندي قبل أن يكبر، ووضع الحدائق الخلفية لروسيا والصين تحت الوصاية إن إستطاعت، لكنها ستكون ورطتها الأخيرة وسقوط عالمها الإمبريالي الاستعماري العدواني العنصري الظالم.

لقد باتت أمريكا كبالع الموسى باضطرارها حصار "حصار قانون قيصر"، وفي ظنها أنها تطوق بذلك إيران وحزب الله في لبنان، لكنها تدفع ثمن ذلك حصار المجاميع الإرهابية التابعة لها شرق الفرات، وعند الحدود السورية الأردنية العراقية، وترْك تركيا في الشمال تلعق جراحها مع "قسد" الإرهابية، وتضطر لقبول الشروط الروسية التي لا تتوافق مع مصالح أمريكا؛ وفي النهاية ستخرج أنقرة من سورية خالية الوفاض، كما أمريكا، وفي ذلك مصلحة المقاومة وإيران، فضلاً عن كونه انتصاراً لسورية، وتخفيفا من مصاعب الأردن الاقتصادية.

بكلمات.. سورية أسقطت معادلة قانون قيصر الخاسرة، والأردن رابح من التحولات الإقليمية، وهو مستفيد جدا بتطويق هذا القانون، كما هي دول الإقليم، وحتى تركيا.. في حال "أخلصت النية والفعل" للرؤية الروسية دون تذاكٍ غبي مكشوف.

السودان على حافة الانهيار

ريا خوري

يواجه السودان جملة من التحديات التي يمكن أن يكون مصدرها خارجي ومنها ما يتعلق بالشأن الداخلي. والمشكلات الكبيرة المرتبطة بالخارج متنوعة، أهمها إعلان إثيوبيا عن بدء تنفيذ المرحلة الثالثة من تعبئة سد النهضة على نهر النيل الذي لا يبعد أكثر من خمس وأربعون كيلومتراً عن السودان، كما أن المشاكل المتداخلة مع إثيوبيا والصومال واريتريا في الشرق ما زالت محتدمة، وهي مصدر أساسي لنزوح عدد كبير جداً من هذه الدول إلى السودان مما أغرق البلاد في أزمات خانقة، وحتى التسوية مع "دولة جنوب السودان" الجديدة هي ليست في أفضل حال لجهة استخراج النفط، إضافة إلى المشاكل الجمة القادمة من الغرب الأوروبي – الأمريكي وتداعيات أحداث إقليم دارفور السابقة التي ما زالت تؤدي إلى المزيد من المشاكل والأزمات السلبية على الدولة.

أما المشاكل الداخلية فهي تعصف في المجلس السيادي الانتقالي الذي تأسس في ٤ آب ٢٠١٩ على أثر الإطاحة بحكم الرئيس السابق عمر حسن البشير، بحيث يكاد يجهض إنجازات الوثيقة الدستورية وتعديلاتها واستحقاقاتها، كما بدأت تطفو فوق سطح الأحداث أنواع جديدة من الخلافات والتباينات بين طرفي التسوية، منها اتهام الفريق الذي يمثل "قوى الحرية والتغيير" في المجلس ممثلي المجلس العسكري السوداني بالإخلال بمبادئ اتفاق "جوبا" الذي وقع عليه الطرفان بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/٣ والذي نص على ترؤس المجلس السيادي السوداني مناصفة بين الفريقين حتى إجراء الانتخابات الحرة في عام ٢٠٢٤.

الجدير بالذكر أن أطراف "قوى الحرية والتغيير" التي ساهمت بقيادة جميع التحركات الشعبية التي أطاحت بحكم الرئيس السابق عمر حسن البشير مختلفة ومتشابكة في آرائها على توحيد الموقف مما يجري. ففي الوقت الذي يراعي بعض القادة حساسية الوضع الأمني الناتج عن محاولة الانقلاب التي جرت مؤخراً، ووجود ما يزيد على ثمانية ملايين شخص من اللاجئين من غير السودانيين معظمهم يقيم بشكل غير شرعي في البلاد، يرى بعضهم الآخر أن هذه المقاربة تطيح بكل إنجازات ونجاحات الثورة.

وعلى الضفة الأخرى من الصراع السلمي داخل السودان، تبرز العديد من المشكلات الجهوية، ومنها خصوصاً في مناطق الشرق، حيث يهدد الرافضون والمحتجون بإعلان الانفصال بشكل نهائي عن الدولة إذا ما بقي الوضع الاقتصادي والسياسي صعباً على ما هو عليه، خاصة أن تمثيل المناطق الشرقية في المجلس السيادي السوداني وفي الحكومة الانتقالية لم يكن على ما يرضيهم وأن يقبلوا به، لذلك فإن تحركاتهم الرافضة أو المواقف الاحتجاجية تكاد تشل البلاد من معظم النواحي بعد إغلاق الميناء البحري الهام في بورتسودان الذي تعتمد عليه الدولة في غالبية وارداتها، وخصوصاً المواد الغذائية الأساسية والقمح والمواد الاستهلاكية الأساسية للشعب السوداني، وقطع الطريق الرئيسي الذي يربط المرافئ البحرية الشرقية بالعاصمة السودانية الخرطوم.

رئيس المجلس السيادي السوداني الفريق عبد الفتاح البرهان يحمّل الحكومة القائمة مسؤولية اضطرابات المنطقة الشرقية، وهو يدعو إلى استقالة رئيسها عبد الله آدم حمدوك الكناني، رئيس وزراء الحكومة الانتقالية والأمين العام السابق للجنة الاقتصادية لإفريقيا التابعة للأمم المتحدة، بينما يرى الأخير أنه ليس للحكومة أية سلطة على القوى الأمنية والعسكرية، وهناك بعض التحركات قد تكون مدبرة ومدروسة مسبقاً بهدف دفع حكومته للاستقالة.

الأمم المتحدة في ذكرى تأسيسها.. خرق الميثاق مستمر

د. معن منيف سليمان

بـرزت الأمم المتحدة رسـمياً إلـى حيّز الوجود في ٢٤ تشـرين الأول عام ١٩٤٥، حين تكاملت التصديقات اللازمة على ميثاق المنظمة الوليدة –آنذاك– في ذاك اليـوم، فأصبح نافذاً، وأصبح يوماً للأمم المتحدة يحتفل به العالم في مثل هذا اليوم من كل عام، وقد سـبق تأسـيس الأمم المتحدة سلسلة من المؤتمرات والتصريحـات التي جمعت الدول الكبرى التي كانت مسـيطرة على الشـؤون الدولية في القرن الماضي، ولاسـيما الدول التـي خرجت منتصرة في الحرب العالمية الثانية.

ومنذ نشـأة منظمة الأمم المتحدة أصبحت مسؤولة عن تحقيق أهدافها التي تأسّست من أجلها، ولعلّ أهمها: حفظ السلم والأمن الدوليين، وتحقيق التعاون الدولـي في جميع المجالات ضمن إطار المسـاواة بين الـدول، ونبذ المنازعات الدولية وحلّها بالطرق السـلمية، وعدم استعمال القوّة في العلاقات بين الدول، وعدم التدخل في الشـؤون الداخلية للدول، وحق الشعوب في تقرير مصيرها، ولكـن هل نجحت فعلاً الدول الكبرى بالالتـزام بالمبادئ التي نصّ عليها ميثاق الأمم المتحدة؟.

إن العالـم اليوم يتطلع في ظـلّ مبادئ منظمة الأمم المتحدة إلى هذه المنظمة من أجل أن تشـغل دورها المأمول في حفظ السلم والأمن الدوليين، وفي تحقيق الاستقرار في مختلف بقاع الأرض، كما أن ميثاقها الذي بعث الأمل في نفوس الشـعوب المقهورة التي كانت ترزح تحت وطأة الاحتلال الظالم، يؤكد على حق الشعوب في تقرير مصيرها واتخاذ كل التدابير الملائمة لتحرّر المستعمر منها، وهو اعتراف رسـمي بحق الشعوب في مقاومة كل أشكال الاحتلال في سبيل التحرر من قبضة المستعمر والتخلّص من أغلال الاحتلال.

غير أن هذا الميثاق شـهد خروقات عديـدة ومتكرّرة من جانب بعض الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحـدة الأمريكية والدول الأوروبية، ما جعل المنظمة تعاني من مشـكلة حقيقية تكمن في تدخل هذه الـدول في قراراتها، وما ينجم عن ذلك مـن ازدواجية المعايير والكيل بمكيالين في معالجة الكثير من القضايا الدوليـة، وخاصة تجاه الشـرق الأوسـط والـدول العربية، ما أفقـد المنظمة مصداقيتها في كثير من الأحيان.

وفيمـا يتعلّـق بالقضية الفلسـطينية فإن منظمة الأمم المتحـدة لم تتوصل حتـى الآن إلى حلّ عادل وشـامل للقضية الفلسـطينية يضمن عودة اللاجئين الفلسـطينيين إلى أرضهم وتعويضهـم، وحق تقرير المصير للشـعب العربي الفلسـطيني بسبب الدعم المطلق واللا محدود من الولايات المتحدة ودول أوروبا للكيان الإسرائيلي الذي لا يلتزم بقرار ولا يتقيّد بقانون دولي.

إن المنظمـة ضربـت بعرض الحائـط قرارات أمميـة، بما يتعلّـق بالكيان الإسـرائيلي، فقد تراجع دورها الذي أسّـس على الحوار بين الأمم وتجنّب أية نزاعات ومعالجة الشـأن الدولي بالحوار، وفقدت الكثير من قدرتها على تفعيل هذا الدور، وتحولت إلى منظمة بروتوكولية.

أما بالنسبة لنزع سلاح الدمار الشامل من الشرق الأوسط، فلا يعقل الكيل بمكيالين فيما يتعلّق بالسـلاح النووي الإسـرائيلي، إذ اعترف شـيمون بيريز نفسـه بامتلاكهم سـلاحاً نووياً، في حين تقف الأمم المتحدة بـكل إمكانياتها لمعاقبـة إيران وكوريا الديمقراطية بسـبب سـعيهما لامتلاك الطاقـة النووية لأغراض سـليمة. إن عدم قيـام الأمم المتحدة بدورها في هذا الشـأن وإعادة المبادرة العربية التي أطلقت في التسعينيات القائمة على مبدأ شرق أوسط خالٍ من أسلحة الدمار الشامل يفقدها مصداقيتها.

إن اتخاذ أهم منظمة دولية سياسـة الكيل بمكيالين تجاه اليمن البلد الفقير الذي مزّقته الحرب على مدى سـبع سـنوات ودمّرت بنيته التحتية مخلّفة آلاف الضحايا، تعدّ خطوة كبيرة باتجاه نهاية هذه المنظمة الدولية.

كان اليمنيـون قد عقـدوا آمالهم على مجلس الأمـن ليدرس قضية بلادهم ومسوّغات الحرب ضدّهم وتحديد الطرف المعتدي، إلا أنه اتبع منهجاً آخر وقرّر حظر توريد السلاح إلى المدافعين عن بلدهم، ما أثار الكثير من الشكوك آنذاك، حيث إن القرار اسـتهدف المعتدى عليه بدلاً مـن المعتدي. كما أن تقارير الأمم المتحدة ومنظماتها العاملة في اليمن ومنها تقارير الأمين العام السـابق والأمين العام الحالي منذ ٢٠١٥ حتى ٢٠٢٠، أكدت ارتكاب دول تحالف العدوان جرائم وانتهاكات جسـيمة ضدّ المدنيين، فضلاً عن حذف تحالف العدوان من التقرير السـنوي للأمين العام للأمم المتحدة بعـد أن تمّ إدراجه ضمن منتهكي حقوق الأطفال باليمن. كل هذا يشـير إلى الدور المشبوه للأمم المتحدة وحجم التواطؤ إلى جانب دول تحالف العدوان ومشـاركتها في الجرائم بالسكوت والتشجيع والعون والمساندة من خلال تقارير باطلة ومجحفة.

وعلـى الرغم من أن دور المنظمة الخدمي ملموس مثل قوّات حفظ السـلام وإغاثـة بعض الـدول إذا تعرضت إلى كـوارث طبيعية، ولكن مـا زال الدور السياسـي تسـيطر عليه بعض الدول الكبرى، ما أفقدها قدرة تحقيق قراراتها علـى أرض الواقع، وباتت تحتاج إلى إعادة تقييم لعملها وإمكانية تفعيل دورها بشـكل أكبر على الساحة الدولية، واسـتعادة ثقة دول العالم وتلبية طموحات شعوبها بعد أن أخفقت في تحقيق كل أهدافها التي نشأت من أجلها.

إن مؤسسـات الأمم المتحدة بحاجة إلى تطوير آليات واسـتحداث أساليب عمل جديدة، للوقاية من انتهاك حقوق الإنسـان والاسـتجابة للحالات الطارئة بشـكل عاجل، إضافة للاتفاق على جدول أعمال متوازن يعطي كل الحقوق في كل البلدان، فضلاً عن التأكد من تعزيز آليات الحماية، وتفادي التسييس المفرط في عمل المنظمة أو تجنّـب الكيل بمكيالين، وهي التهم التي اتفقت عليها جميع المنظمات غيـر الحكومية، كونها إحدى العراقيل المهمـة أمام عمل أية منظومة أممية تسعى للحفاظ على الأمم المتحدة.

الغرب يعبئ ضد الشركات الأمنية الروسية الخاصة

سمر سامي السمارة

في سياق الهستيريا المحمومة ضد روسيا، تشنّ الدول الغربية مجـدداً حرباً معلوماتية ضد الشـركات الأمنية الروسـية الخاصة. ولهذا الهدف، أصدر وزراء دفاع ١٣ دولة مشـاركة في مبادرة التدخـل الأوروبية بياناً يتعلق بالموضـوع فـي ٢٤ أيلول الماضي. لكن يبـدو أن العداء الذي تكنّه فرنسـا أكثر من غيرها من الدول، وخاصة مع فشل سياساتها الاستعمارية الجديدة في إفريقيا، وقرار حكومة مالي اسـتبدال الجنود الفرنسيين بدعوتها لممثلي الشركات الروسية لمكافحة الإرهاب الإقليمي.

عندما اجتمع ممثلو الدول الأعضاء في مبادرة التدخل الأوروبية في سـتوكهولم، أعرب وزير الدفاع السـويدي بيتر هولتكفيسـت عـن موقف أوروبي مسـتعص تجاه الشركة الروسية الخاصة في إفريقيا "فاغنر". كماً دعمت أوكرانيا –وهي ليست جزءاً من مبادرة التدخل الأوروبية– الهجوم على الشركات العسكرية الأمنية الخاصة.

تسـبّب الوجود الروسـي في مالي بردود فعل عنيفة من سـاحل العاج، البلد الأقرب إلى مالي، وأحد المعاقل الفرنسية القليلة في إفريقيا الناطقة بالفرنسية، حيث وجّه رئيس سـاحل العاج إنذاراً نهائياً قائلاً: "إذا استأجرت مالي الشركة الأمنية الروسية الخاصة " فاغنر"، فعليها ألا تعتمد على دعم جيرانها".

تحقيقـاً لهـذا الغـرض، أصـدرت وزارة الخارجية البريطانية، التي أطلقت حملة إعلامية مناهضة لروسـيا، بياناً منفصلاً بهذا الشأن، وهنا لابد من الإشارة إلى أن، ما أظهرته الشركة الروسية "فاغنر" من جدارة، في الدول التي عملت فيه، يتعارض بشدة مع النقطة التي أثارها الغرب.

علـى سـبيل المثـال، تُذكـر الشركات الروسية الخاصة بشكل إيجابـي في سـورية، ففي الوقت الذي كان فيه الجيـش الأمريكي والشركات الخاصة التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها يسرقون النفط بذريعة "مهمة حفظ سلام"، كانت الشـركات الروسية تشارك في تحرير تدمـر ودير الزور وإزالة الألغـام من المناطق السكنية للسماح لآلاف اللاجئين بالعودة إلى ديارهم. كما أثبتت وجودها الإيجابي فـي ليبيا، وبعدها في جمهورية إفريقيا الوسطى وأخيراً مالي.

فـي المقابـل، كافحـت جمهورية إفريقيا الوسـطى، التي كانت "تحت رعاية" فرنسـا لسـنوات عديدة، دون جدوى لهزيمة العصابات المحلية، إلى أن بادرت سـلطات جمهورية إفريقيا الوسـطى بدعوة المدربين الروس، الذين قاموا بتدريب القوات الحكومية على القضاء على الجريمة بشـكل فعّال، مـا أدى إلـى انتصار سـريع على كافة المسـلحين تقريباً، وهو ما سـيحدث في مالي مع وصول المتخصّصين الروس مؤخراً.

لكن كلما زادت الأمثلة الإيجابية على أنشطة الشركات الروسـية الخاصة فـي إفريقيا، زاد الغـرب تبني وجهة نظر سـلبية لمثل هذا التطور، وهذا ينطبق بشـكل خاص على فرنسـا التي لـم تنجح في القضـاء على المجرمين والمتطرفـين في مالـي. وفيما يتعلق بالاتهامـات الغربية بشأن مشاركة روسيا في توسيع وجود الشركات الأمنية الخاصة في دول مختلفة، أوضح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن الاتفاق بين سلطات مالي والشركات العسكرية الخاصة كان خارج نطاق اختصاص موسكو. بعبارة أخرى، هذه صفقة خاصة، حيث تقوم الشـركات الخاصة بعملها دون انتهاك المصالح الروسية.

وبمـا أن الفراغ الأمنـي في إفريقيا واقـع ملموس، تحاول الشركات الخاصة الأجنبية ملء هذا الفراغ. على سبيل المثال، تقوم الشركات العسكرية الخاصة الصينية بحراسة المنشآت الصناعية الصينية في كينيا، ونيجيريا، وإثيوبيا وجنوب السـودان. وقبل بضع سـنوات، خلال الاضطرابـات في جنوب السـودان التـي عرّضت حياة الصينيـين الذين يعملون مع شـركة النفط للخطر، أظهر موظفو شركة الأمن الصينية الخاصة "دي واي" مستوى عالياً من الاحتـراف في إنقاذ ٣٣٠ مواطنـاً صينياً من نيران الإرهابيين.

كما تتواجد الشـركات العسـكرية الصينية الخاصة في أفغانسـتان والعراق، وهما دولتان ليستا مجرد "بؤر ساخنة"، بل "مناطق متوهجة". بالإضافة إلى ذلك يعمل نحـو خمسـة ملايين صينـي في ١٦٠٠٠ شـركة حول العالم، بما في ذلك، المناطق التي لا تتوقف فيها النزاعات العسـكرية، وتجـاوز عـدد متعاقدي الأمـن الصينيين الخاصين في الخارج ٣٠٠٠ شـخص، وهـو رقم متجه للنمـو لأن خدماتهم أرخص بكثيـر من خدمات المنظمات الأمريكية أو البريطانية.

منذ الاعتماد على خدمات الشـركات الروسية، تؤجّج دول الغرب الهيجان المسـعور ضد الشـركات الروسية الخاصة، بينما تتجاهل الجرائم التي ارتكبتها الشركات الغربية. وهذا ينطبق، على سبيل المثال، على شركة الأمن الأمريكية الخاصة "أكاديمي" التي كانت تدبر الانقلابات وتزيح القادة الوطنيين غير المرغوبين.

لذلك، ليس سراً أن وزارة الخارجية الأمريكية تشرف على العديد من الجماعات الإرهابية عبر قنواتها الخاصة، وقنوات الشركات الأمريكية الخاصة، فمنذ بداية الاحتلال الأمريكـي لأفغانسـتان، تمّ منح العديد من الشـركات الأمريكية الخاصة حكماً مطلقاً في البلاد. وتعتبر شركة "داين كـورب" واحدة من أكبر الشـركات، ويصل قوام أفرادهـا مع الموظفين الفنيـين إلى ١٥٠٠٠ موظف، حيث يشتهر مرتزقة "داين كورب" بأنشطتهم الإجرامية.

أما في البوسـنة، فقد أظهـرت التحقيقات أنهم كانوا متورطـين في عمليـات إعدام ممنهجة للسـكان المدنيين المحليين، وقاموا بتنظيم الاتجار بالفتيات القاصرات. وفي أفغانستان، رعت هذه الشركة الخاصة تهريب المخدرات، و"ميزت نفسها" بإعدام المدنيين العزل.

تجدر الإشارة إلى أن مشـاركة الشركات العسكرية الأمريكية الخاصة شائعة في جميع أنحاء العالم، ويزداد الطلب عليها في الولايات المتحدة –يشـتهر موظفو بلاك ووتر بقتل المدنيين أثناء بعض العمليات– وفرنسا وبولندا والمملكة المتحدة وعدد من البلدان الأخرى.

مـع ذلك، وعلى الرغم من تداول التقارير في وسـائل الإعـلام الأمريكيـة حول اسـتمرار انخراط الشـركات الأمريكيـة الخاصـة فـي عمليـات تخريبيـة مناهضة للحكومات، إلا أن ذلك لا يبدو مزعجاً لأحد. على سـبيل المثال، أشارت صحيفة "واشنطن بوست" في وقت سابق إلى أن المعارضة الفنزويلية حاولت توظيف شـركة أمنية خاصة مقرها الولايات المتحدة لتمهيد الطريق لانقلاب في كاراكاس والإطاحة بالرئيس الفنزويلي الشرعي نيكولاس مادورو. كما ذكرت مجلة "تايم" أن مؤسّس شركة "بلاك ووتر" سيئ الصيت "إريك برينس" خطّط لتجنيد قدامى المحاربين في العمليات القتالية في دونباس لإنشاء شركة أمنيـة خاصة جديدة هدفها لم يكن القيام بوظائف أمنية، ولكـن لتصعيد الأعمـال العدائية في هـذه المنطقة. كما أفادت التقارير أن مرتزقة من الشـركة العسكرية الأمنية الخاصة "أكاديمي"، المعروفة سابقاً باسم "بلاك ووتر" كانوا يشاركون في القتال في دونباس إلى جانب كييف.

علـى عكس نظرائهم الأجانب، فـإن مقاتلي "فاغنر" ليس لديهم سـجل سـيئ السـمعة، مثل "بـلاك ووتر" وغيرها من الشركات الغربية الخاصة الأخرى. فقد سلّط المختصون في الشأن النيجيري في صحيفة "الغارديان" الضوء على شـركة "فاغنر"، مشـيرين إلى أن الجاذبية المتزايدة التي اكتسبتها في وسائل الإعلام العالمية سببها أن الموظفين الروس يعتبرون محترفين قادرين على حلّ أي مهام، ويشير المقال إلى أنهم أثبتوا فعالية في الحرب ضد الإرهابيين وكافة الجماعات المتطرفة.

بالنسـبة للمقاتلين الـروس في سـاحة المعركة، فإن كلمات مثل "الشـرف" و"الكرامة" و"الشجاعة" ليست بلا معنى، فهم يحاربون الإرهاب الدولي لمنعه من الانتشار ولحماية روسيا على حدودها البعيدة.

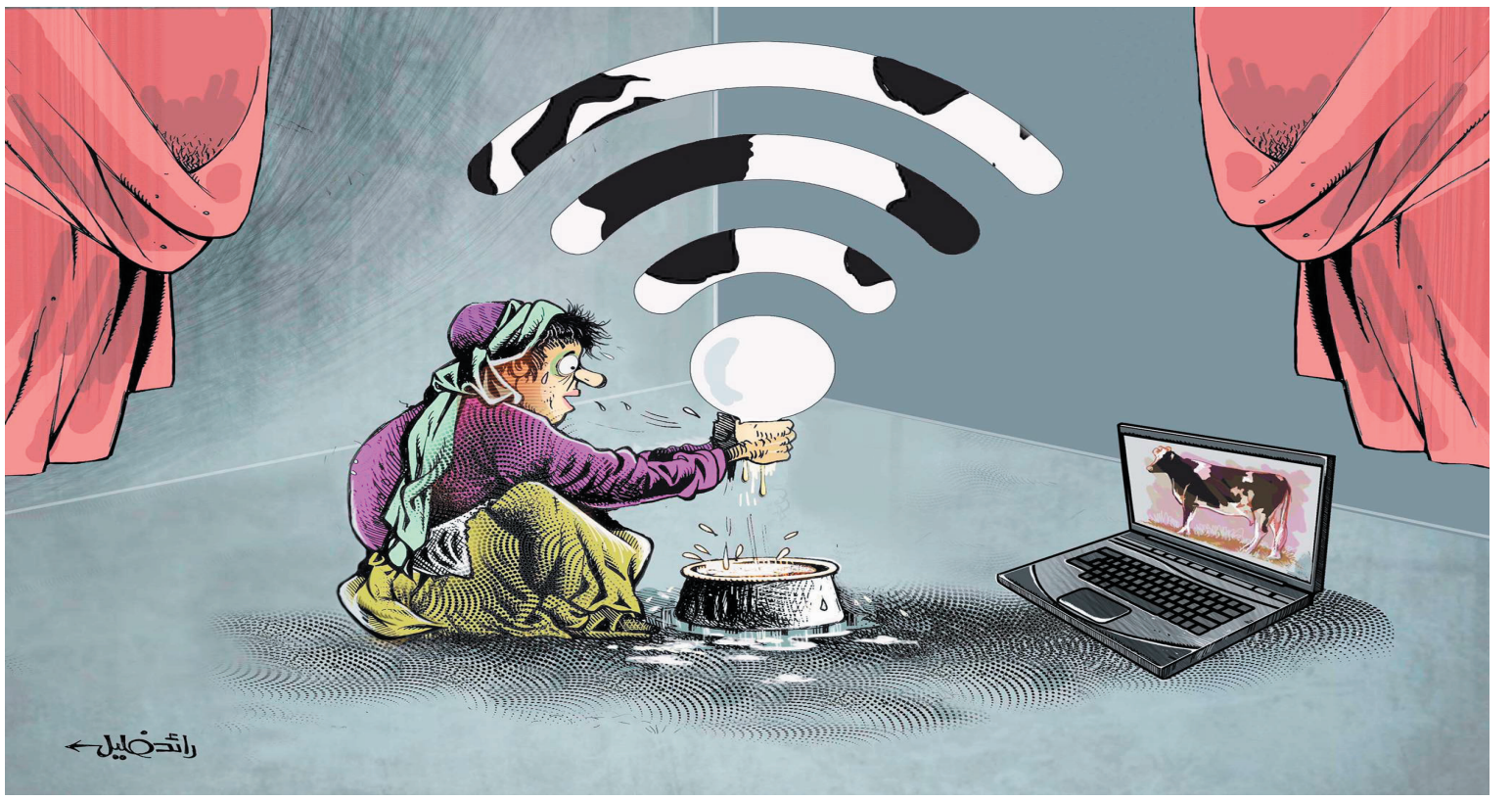

رائد خليل ينال جائزة تيتش فيرتو في بريطانيا

من بين ١٤٧ رساماً من ٤٣ دولة، أحرز رسام الكاريكاتور السوري رائد خليل جائزة الإنجاز في مسابقة تيتش فيرتو الدولية الأولى للكاريكاتور في بريطانيا.

وصورت لوحة الفنان خليل الفائزة بمفارقة شديدة الدلالة واقع التعامل مع مواقع التواصل واستخدام رموزها في استثمار الوقت والعمل.

وخصص موضوع الدورة الأولى لهذه المسابقة لتحديات تكنولوجيا المعلومات والعمل حيث ذهبت جوائزها لفنانين من إيران وأوكرانيا وسورية.

وسبق للفنان خليل أن نال جائزة صالون الفكاهة والفنون البصرية في رومانيا منذ أيام.

اكتشاف "كنز روماني" من الفضة

أعلن علماء آثار في ألمانيا عن اكتشاف أكثر من ٥٥٠٠ قطعة نقدية فضية، من القرنين الأول والثاني بعد الميلاد في معسكر روماني قديم في أوغسبورغ حسب ما ذكر موقع روسيا اليوم.

كما عثر العلماء على أسلحة وأدوات وجواهر وأطباق ضمن ما عدّوه "أكبر كنز روماني" من الفضة في ألمانيا حتى الآن، وللمرة الثانية في غضون بضعة أشهر قدم علماء الآثار في أوغسبورغ اكتشافاً من العصر الروماني وأعلنوا عن اكتشاف كنز من الفضة عبارة قطع نقدية تزن أكثر من ١٥ كيلوغراماً.

فيلم صومالي يفوز بالجائزة الكبرى

فاز الفيلم الصومالي "ذا جريفديجرز وايف" (زوجة حفار القبور) للكاتب والمخرج الفنلندي الصومالي خضر عيدروس أحمد بالجائزة الكبرى الرفيعة حصان ينينجا الذهبي لأفضل فيلم في المهرجان الأفريقي للسينما في واجادوجو ببوركينا فاسو.

تدور أحداث الفيلم الدرامي المؤثر حول حفار قبور يكافح لجمع المال من أجل دفع تكاليف جراحة لزوجته، وحصل على جائزة ٢٠ مليون فرنك أفريقي (٣٥٧١٤ دولاراً) وتمثال الحصان الذهبي، وعُرض الفيلم وهو أول مشاركة رسمية للصومال في فئة أفضل فيلم روائي طويل دولي في جوائز الأوسكار في ٢٠٢١ لأول مرة في مهرجان كان السينمائي في تموز.

وقال أحمد الذي لم يكن في واجادوجو لتسلم جائزته في وقت سابق إن الفيلم مستوحى من وقائع حدثت لعائلته، وقال المخرج السينمائي الموريتاني عبد الرحمن سيساكو الذي رأس لجنة التحكيم التي استعرضت ١٧ فيلماً روائياً طويلاً في المسابقة: "إنه فيلم شجاع من بلد لا يصنع الكثير من الأفلام، لذلك عندما يكون لدينا فيلم مثل هذا من هناك، يجب تشجيعه".

وقال سيساكو بعد الحفل الذي ترأسه الرئيس السنغالي ماكي سال ورئيس بوركينا فاسو روش مارك كابوري "إنه فيلم جميل يحكي قصة إنسانية، إنها قصة حب أيضاً".

المهرجان الأفريقي للسينما والتلفزيون في واجادوجو هو أكبر تجمع نصف سنوي للسينما الأفريقية، إذ يستقطب العاملين في السينما والتلفزيون دولياً وإفريقياً سواء داخل القارة أو خارجها إلى عاصمة بوركينا فاسو. وتأجلت هذه النسخة السابعة والعشرين لما يقرب من ثمانية أشهر إلى الفترة من ١٦ إلى ٢٣ تشرين الأول ٢٠٢١ بسبب جائحة كوفيد-١٩ والتحديات الأمنية التي تواجهها البلاد.

بابلو نيرودا..!

قديماً، قالوا: أينما صدفت الحكمة خذها، لأن فيها خلاصة تجارب من سبقوا، وتجارب من بنوا، وتجارب من حلموا أيضاً.. لهذا تركتْ رسالة صديقي في نفسي أثراً بعيداً غور إلى داخل الروح، لأن فيها حكمة ضافية بعيدة في معانيها السامية.

كتب صديقي إليَّ قائلاً: أنا في تشيلي، يا صديقي أراود حلمي وأحاوله في حيازة شهادة الدكتوراه في العلوم الطبيعية لأنني لم أجتز امتحان القبول في الفيزياء، وأنت تعرف كم أحب الفيزياء، كم أعشقها، لكن العلوم الطبيعية كلها فيزياء إن شئت المعرفة، لا أريد أن أحدثك عن أشياء كثيرة في تشيلي، وإنما سأقصر حديثي عن ظاهرة أدبية دوّختني، تدور حول شاعرهم الشهير بابلو نيرودا (١٩٠٤-١٩٧٣) تشعر حقيقةً أن كل شيء في تشيلي يدور حوله، حول سيرته الذاتية وحول شعره، ومقالاته، وآرائه، والسيناريوهات التي كتبها للسينما، ليس الأمر مقصوراً على أنشطة ثقافية وأدبية، أبداً وإنما هو أمر مفتوح على جميع جوانب الحياة التشيلية، محلات تجارية قديمة وجديدة تحمل اسمه، دور سينما، وساحات وشوارع في مدن تشيلية عدة تحمل اسمه، مدارس وجامعات، ومكتبات تتحدث عنه، تصوّر أن ساعات الصباح الأولى، من يوم ميلاده، يتعرف الطلبة على سيرة حياته ومختارات من شعره، وفي جميع مدارس التشيلي، وأصحاب مكتبات يوزعون طبعات شعبية جديدة من أعماله على هذه المدارس والجامعات، معارض للكتب تقام في الحدائق والساحات، وعروض للأفلام السينمائية التي كتب سيناريوهاتها تعرض في الأمكنة المغلقة والمفتوحة في آن، أما إذا دخلت إلى قاطرات القطار فستجد مئات النسخ من كتبه مرتبة بالقرب من أبواب القاطرات تنتظر من يأخذها ويقرأ فيها، ومئات النسخ من كتبه موزعة قرب كراسي الجلوس في الحدائق، ودور النشر تتسابق في كل عام، كي تحظى بشرف طباعة مؤلفاته طبعة جديدة تحمل اسم الدار وتوزع مجاناً على المدارس، ورواد المقاهي والحدائق والمطاعم! وحين تمرّ بالساحات والشوارع ستجد صور بابلو نيرودا موزعة في جميع الجهات، منها الصور الكبيرة جداً التي تضاء ليلاً، والصور الصغيرة أيضاً، وإن دخلت مطعماً أو مقهى أو دار سينما سيواجهك إعلان كبير واضح الحروف والكلمات يخبرك إن دخلت المطعم أو المقهى أو دار السينما، فإنك ستخرج ومعك طبعة شعبية للأعمال الكاملة لـ نيرودا، وثياب الشباب والكهول والأطفال مزينة بصوره.

أما الأمكنة التي عاش فيها نيرودا، أو التي عمل فيها موظفاً أو التي ذكرها في قصائده، فإنها تحوّلت إلى كرنفالات اجتماعية، ولاسيما المدارس التي درس فيها، وفيها تجد معرضاً لصور نيرودا ونماذج من صفحات كتبها بخط يده منذ أيام طفولته وحتى قبل رحيله بقليل.

وحين تخالط الناس، في ذكرى ميلاد نيرودا، ستستمع إلى أحاديث وأخبار وقصص كثيرة تدور حوله، وكأنه هو من حرّر تشيلي من الاستعمار الإسباني، أو كأنه هو من بنى تشيلي، والحق، حين تقرأ أعماله ستجد وبيسر شديد أنه هو من حرّر تشيلي من الاستعمار الإسباني وأنه بناها لأنه تحدث طويلاً في قصائده عن التحرير والمقاومة والبناء.

واختتم صديقي رسالته بقوله، لقد سمعت أن الروس يحتفلون هكذا بـ بوشكين، وأن أهل داغستان يحتفلون هكذا بـ رسول حمزاتوف.

لهذا أسألك وأنت الكاتب متى يعرف أدباؤنا الكبار تقديراً مثل هذا التقدير الذي رأيته لـ بابلو نيرودا؟.

حسن حميد
Hasanhamid55@yahoo.com

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمناء التحرير: سلوى عباس - فايز طربوش - حسن النابلسي